

متفرقة

اطباق الذهب

كتاب اطباق الذهب للشيخ شمس الدين
ورأه مائة مرة في الآخرة
2 البصير المستحقة
وغيره انوشروان



۴۷۸۰

المعظم
عطاء الخاقاني
هدوه هذه السجدة الجليلة
تلك السجدة الجليلة من السجدة الجليلة
التي كانت في مكة المكرمة
على يد السيد محمد باقر
المعظم



المعظم

السجدة
عمرها



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
اللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَحْمَدُکَ عَلٰی مَا اَزَلَّتْ مِنْ
نِعْمَتِکَ وَعَلٰی مَا اَزَلَّتْ عَنِّیْ مِنْ نِقْمَتِکَ
عَلٰی اِنِّیْ لَمْ اَکُنْ اَهْلًا لِلْاَوْلٰی وَکُنْتُ
بِالْمَانِیَةِ اَوْلٰی لَوْلَا فَضْلُکَ مِنْکَ سَابِقِ
حَمْدِ الْحَامِدِ وَرَاہُ یَقِیْفُ وَاِنْ اَعْنَقْتُ
نِکَانَ مَصْفُودِ یَرْسُفُ وَکَرَمٌ بِاسْتِ
شُکْرِ الشَّاکِرِیْنَ یُنُوذُ حَتَّہُ تَجْبَاحُ مَہِیضِ
وَاِنْ حَلَقْتُ مَکَانَہُ لَاصَقَ بِالْحَضِیضِ
تَمَّ اِنِّیْ اَحْمَدُکَ بَعْدَ حَمْدِ عَوْدِ اَعْلٰی بَدُو
وَاجْعَلْ تَوْفِیْقَکَ مَعِیْ رَدًّا وَکَفٰی بِہِ
مِنْ رَدِّ اَعْلٰی صَنِیْعَ مَا یَجْسُ قَطْفًا فِیْ صَمِیْرِ
نَفْسِ وَلَا اتَّصِلْ یَوْمًا بِظَنِّیْ وَلَا اَحْسِبْ

مِنْ تَیْسِرِ الْفِیْئَةِ الَّتِیْ بِاِحْسَانِکَ الْمُنْتَظَرِ
جَدَّبْتَ اِلَیْہَا بَضْبِعِیْ وَبَسْطَاکَ الْقَاہِرِ
قَسَّرْتَ اِلَیْہَا طَبْعِیْ وَبَنَظْرَکَ الْقَاوِقِ
خَفَّفْتَ عَلٰی مَجَاشِمِہَا الْمُتَعَبِ وَسَهَّلْتَ
تَکْلِیْفِہَا الْمُتَصَعَّبِ وَتَمَلَّکْتَ مِنْ رِقِّ
الْبِشْعَاتِ عُنُقِیْ وَمَنْتَ بِحَلِّ اِسَارِیْ
وَعِثَّقِیْ وَرَقِیَّتَنِیْ اِلٰی رُتْبَةِ الْقِنَاعَةِ
وَہِیْ الرُّتْبَةُ الْعَلِیَا وَرَدَّتَنِیْ فِی الْحَرَامِ
عَلٰی زُحْرَفِ الدُّنْیَا وَطَیَّبْتَ نَفْسِیْ بِغَوَارِزِ
اِخْلَافِہَا عَنِ الْغِزَارِ وَرَضِیْتُمَا بَعْدَ
الدَّرَةِ بِالْغِزَارِ وَلَمَّا اقْتَرَحْتُ
عَلِیْکَ الْاَسْبَابَ الْمُقْصِیْبِہُ عَنِ الدَّارِ الَّتِیْ
اقْتَرَفْتُ فِیْہَا الْمَعْصِیَةَ عَطَفْتَ عَلٰی فِی

ذک عطف حقی و تدارکتی بطیف
حقی و اصطنعتی بالنقل الی آت
بلادک الیک و اعزها و اکرها
علیک و حلیتی بدیع الفخر و سواره
حین شرفتی بحج بیک و جواره
واسک ان لصلی علی خاتم انبیاک
وسید انبیاک و سید اجباک و
اصفیاک محمد و آله عتره الهدی
وصحابة زمره البه و التقی و ارب
الیک ان تجعل عقیدتی و طوبتی و
بدیعتی و رویتی و ماخط بنانی
و ماخطر جنانی و کل ما القه من موا
او کلئ اسد مقولی علی سنی قلنی لخصه

لوجهک و من اجک مطلوبه بها
نفحات شجک و ان لقص علی هذه
المقالات من البرکة و القبول ما
یهبها مهبت الجنوب و القبول و ان
تحفظ فیها ما اوحى للجار من حق
الذمام و الذمار لانها و حدت فی
حرک المطر و ولدت فی حجر بیک
المستر و ان تنفع بها منشئها و قائمها
و مقتبسها و دارسها اک مولی کل
خیر و مولیه و حاو کل شیء معلیه
و لبس لما سخطت علیه من قابل و لا
لر حل حططه ما مل **مقاله**
ما خفض المرء عدمه و یتیمه اذا رفعه

دينه وعلمه ولا يرفعه ماله واماله
اذا خفضه فخوره وجهله العلم هو
الاب ولثاني ارباب والتقوى
هي الا تم بل هي الى اللبان اصم فاحرز
نفسك في حوزهما واشد يدك بغيرهما
ستفك الله نعمه صيبه وحيك حيوة
طيبية **مقاله** ما من آدم اصلك
من صلصال كالفخار وفيك ما لا سيعك
من الية والافتخار تارة بالاب
والجد وتارة بالدوله والحد ما اولك
بان لا تصغر حديك ولا تفتخر بحديك
تبصر خليلي تم مركبك والى منقلبك
نحفض من علوانك وخل بعض خيلانك

مقاله عمر ينقض مزال اعصار
وانت ترجوه مزال اصار ضل
رايك الفائل في ظلك الزايل
ما هو الا بياض نهارك فاختتمه
وسواد ليك فلاتتمه واتبع من
ضرب اكباد المطح حتى اناخ كبنف
وطح **مقاله** قد في طول الاسطوان
وانف ملي من الخنز وانه وعطف
مياي وقصيص ذياي وشخص
لا يشعرا جرث الا زار من الاجور
هو ام من الاوزار وان من
اعظم الحوب فضل الذيل المسحوب
يارعن وشلك العن قل ويك

لم تكف ذبيك وهي عما قليل تلحقك
حسباناً وتقدف عليك اعباناً
وتثقلك فوق ما اثقلتها وتحمك
اضعاف ما حملتها **مقاله** يا ابن ابي
وامي مات حديث الآباء والامهات
وحدث عن رجال العشيقة وكرام
الاخلاء والجيره من الجار الجنب
وما تنال الطنب بالطنب ومن
جائتناه على الركب وجاريناه
في كشف الكرب ومن رقدنا بالخير
ورقدناه وافادنا بالحكمة وافدناه
قد اقتضاهم من اوجد هم ان يغنوا
وخلت عنهم الديار كان لم يغنوا

وكفى بك انهم واعظاً لو صادف من
يتعظ وموقظاً من الغفلة لو وجد
من يستيقظ **مقاله** عمك للذي علم
منه في عدمه ما لم تعلم انت وقد وجد
ودعاك لمن هو اجر منك بما اردت
به مما لم ترد فما هذا الرغاء كأنه
هدير وما هذا الصراخ الذي لا يتم
به جدير ان كنت ممن ياوي الى
السنة دون البدعة ولا ملوى على
الرياء والسمعة وارتد بذلك
وجه العليم بما خطر في قلب العبد
ومجس الجنيه بما وسوست به نفسه
واوجس من هوى نفسك العمل المشهور

فالكتم الكتم ومن شهوتها الدعاء
المنثور فالختم الختم ان خير الفوق
والقسي الكتوم وخير الكتاب
والشراب المحنوم **مقاله** التوضيح
كل التوضيح ان تشرف والتكثير
كل التنكير ان تعرف فآثر الخمول
الخمول على النباهه واستحب الستر
على الوجاهه تعش الحى من اطفار
المحن وانائى عن اصمار الاخن
ان ذا الشرف محسود او حاسد
ومحقود عليه او حاقده وتلك بليتة
تقلقل تحتها الاحشاء ويفعل الله
بينها ما يشاء **مقاله** ما اسعدك

لو كنت من سلامة الضمير كسلامة
النمير وفي النقا دعن الريبه كمرآة
الغريبه وفي نقاد الطيه كصدر
الخطية وفي اخذ الابهة كالواقع
في النهبة لكنك ذو تكدير كرجحة
الغدير ومسلح بالجنات كخرقة
الطامث ودو عجز وتوان ككسال
العوان وتارك الاستعداد كالشاك
في المعاد **مقاله** الا اخبرك بشقى
المخذول ذى المال المصون والعرض
المبدول من لا يبالي اذا سلمت
ثروته ان تمزق فروته واذا
اشبعت خزائنه ان تجوع خزائنه

والا اخبرك بالسعيد المنصور
وذي الجناح الممطور من خالف
تمك السنة واتخذ المال لعرضه
جنة يقول لحازنه انج ولو ازره
ارجح ولنفسه اذا جاشت مكانك
تحمي واذا طاشت وراك تصري
مقاله استمسك بجبل مواجك
ما استمسك ما واخيك واصحبه ما اصحب
للحق وادعن وحل مع اشياعه
وطعن فان تنكرت انما وده ورشح
بالباطل انما وده فتعوض من صحبته
وان عوضت الشسع واصطرف
محبته وان اعطيت النسع فصاحب

الصدق فانه انفع من الرياق
النافع وقرين السود اضرم الستم
النافع **مقاله** الشتم الحذر
بعيد مطارح الفكر قريب مسارح
النظر لا يرقد ولا يكرى الا وهو
يقطان الذكرى تستنط العظه
من الملح الخفي وتستجب العبره من
الطرف القصي فاذا نظرت الي
بنات النعش فاستجب عبرتك
واذا رايت بني نعش فاستجب
عبرتك واعلم ان من الجوايز ان
تروح غدا من الجنائز **مقاله**
لا تمنع المعول والماعون حتى

ينعاك الناعون ان مثل توسعك
على اخيك وقد اضاق وحقك ماء
وجهه ان يراق مثل عين الغدقة
في حر الوديقه ذاك من ذوانب
الخير والنواصي وحقين ان يطول
به التواصي **مقاله** يا ايها المستحي
حسبك نبئس الكسب كسبك لا خلق
الديباجة مثل التعرض للمحاجة
فليرقع اليسير خصتك ولكن القناعة
حويصتك واقلل في الناس طمعك
ستدم فضل الله معك **مقاله**
حل الوفي ودع الهونيا فالامر مما
يتوهم اتم والخطب مما يقال اطم

داعى الموت صيت وحى لا محالة
ميت وميت منشور وخلق محشور
وعمل محسوب وميزان منصوب
ومجاز قادر وكتاب لا يغادر وثواب
وكل راجي وعقاب وقل الناجي
مقاله الدعة مع الضعة مرة
لا تشره اليها نفس حرة لكن اخلافا
مر تضعه بعى من ماتت عليه الضعة
كم بن من يستلين مع نيل الشرف من
الشطف ويستحرف من اجل الزلف
عبد الكلف سواد عليه العنائة
والطيب وتهلل وجه العيش والتقطيب
وبن من هو عبد مقدره همته اصابه

مستلذة ويرضيه بطنه اذا شبع
ولا يسخطه عرضه اذا سبغ **مقاله**
الكريم اذا ريم على الضيم بنا والسري
متي سيم الحنف ابى والرزين المحبتي
كحاله الحلم يفر نفرة الوحشي عن الظلم
اشفاقا على طفسه ان يقلم وعلى
ظوره ان يكلم وقلما عرفت الانفة
والاباء في غير من شرفت منه الاباء
ولا خير نمين لم يطب له عرق و ذنب
الكلب ما به طرق **مقاله** الوجه
ذو الوقاحة من وجوه الرفاحه
يفي على صاحبه الانفال ويفتح له
الاقفال ويلقطه الارطاب

ولمقه ما استطاب وحبته على قول
المنطق ويسر له فعل ما يطيق وكل
ذى وجه حيتي ولسان عيتي معتقل
لا ينشط لمقال ولا ينشط من عقال
لا يزال ضيق الذرع كئي الضرع
شبع غيره فهو طيان ويعطش صابه
وهو ريان ولكن لا كان من يتوق
ولا من يترقه وترح فلعمري ما الناي
الوتح الا ما ناله الوتح وايم الله
ان الرشحة في الجبين احسن من الشم
في العينين ولان تفر عرضك وما في
سقاك جرعة خير من ان تملك البحر
ما في وجهك مزرعة **مقاله** عزه النفس

وبعد الهمّة الخطوب المدلّمة ولكن
من عرف الذلّ فعافه استغذب
نقيع العزّ ودعافه ومن لم يصطل
بحر الهيجا لم يصل الى المغنم ومن
لم يصبر على براثن اسد اللقاء لم يصب
اطرافا كما لعنم وتحت علم الملك المطاع
ذكر السيوف والالطاع ومن لم
يقض عليه عسر يقده لم يقض له
يسر يقده وما الحكمة الالهية
الالهية وهي القاعدة التي امر
عليها العبد ونهيه اليوم عزاء
في كلف وكرب وغدا جزاء برف
وترب **مقاله** احل الناس لاعبايه

10 احلمهم عن اجبايه بل من عدّوه الى
جيبه جنيت لا يلحقه عتاب ولا
تايب يترك حزاؤه على ذنبه ويعرك
اذاه بحنبه ذاك الذي لم يعرف الله
قلبا رهينا بالحقد ولا اودعه الا
ضمير اصحيح العقل قطع الله بياط
كل قلب بالشر رهين يزل الخير
عنه زليل الجبر عن الرف الدمين
مقاله المروّة خليقة رضي الله
خليقة والسخا وسجية تحسن الذكر
حجية ولم اركا لتناوة احق بالسناة
ولا يصلح للاخاء الا اهل السخا
بهم يداوي القلب المريض وتجبر

العظم المهيض وهم يريكون عليك
النعم اذا عزبت ويركون عنك
الحزن اذا حزبت **مقاله** لا تنتفع
بما لا تني بتني وتقتني وانت تعتنى
بغرس ما لا تجتني بهم الى استشارة
عقلك فتبصر والى استشارة ذهنك
تدبر وقل الى اذا شق بصرك واشتد
حصرك وعانيت الجدة فشغلك عن
ذورك واوحشك تغريبك فسقط
في يدك ما يعنى عنك حينئذ بنياك وما
ذائجدي عليك قنياك وهل ينفعك
خبيك التصوان وغير التصوان
ام يرفع عنك ما يخرج من طلوعها

من القنوان **مقاله** خل عن يدك
الباطل والداد واعتنق الجدة
والزم الجد وان الله خلقك
جدالاً لعبثاً وفطرك ابريزالاً
لولا ان نفسك بكسبها الجديث
خبثتك وبلطح علمها السى لوثتك
فارسلت عنانك فيما انت عنه مروج
وتوليت بركنك عما انت عليه
ما جور القاء بيدك الى التهلكة
واضاعة الحظك في عظيم المهلكة
مقاله احذر من الحسوف والكسوف
ولا تستمع لقول الفيلسوف لا
يالوا ان يتحقق وان يغلو او يتعمق

ان اشتها ره بقوله العج طوح به
وراد كل نج: بمخت مرجم يدعي انه
منجم هو عند نفسه المهدب وعند
عباد الله المكذب وبنار الله المعذب
يزعم انه الكئيس الذكي واعقل منه
الكيس الذكي ما شئت في التظاهر
بالفلسفه من انواع الزكاه
والسفسفه وكيف يصيب النبع
من الله الطبع ياديه الكفر برحبا
بك يا صني ويقول له الشيطان قد
افلحت يا بنى **مقاله** من عمل كالظفر
الدبر ومن ثقلب كالجرح الغبر
دودي بكل دوا فلم ينج واحيل

عليه بكل حيلة فلم ينج متى رفوت
منه جانب انتقض على اخر واذا سدت
من فساد مخر اجاش التي منخرقت
عن تدبيره فطن الاناسي واعضل
علاجه على الطبيب النطاسي فيا
ويتا من هذا السقام ويا غوثا
من هذا الاء العقام وما احق
مشي مان دست بيده سليم كلما تليت
الا من اتى الله بقلب سليم **مقاله**
احرص وقتك بقيه على ان يكون لك
نفس تقيته فلن يسعد الا التقي وكل
من عداه شقي قبل ان ترى الشيب
المجمل والصلب المهتل والجلد المشتن

والرأي المتفنن والنور المتخاذل
والوطأ المتناقل والرثية في
المفاصل ناهضة والرعدة للأنامل
ناهضة وقبل ان لا يقدر على ما
انت عليه قادر ولا تصدر عما انت
عنه صادر **مقاله** من استوحش
من المنكرات استانس عند السكران
يتلقاه المليك بالملك مبشرين بالنفحة
والنظر الى الارايك فطوبى لمن ستره
المعروف فاهتز وساء المنكر
فاشماز وقام في المانة الا شرار
وعصب سلمتهم وفي اعانه الا برار
ونصب كلمتهم **مقاله** احق من النعمة

من افتخر بالبرعامة لم ار اشقى من
الزعيم ولا ابعده من الفوز بالنعيم
والى الفوز من ودنه الهك للشار
وهجيه اه الفك بالاحرار لا يفتر
من امراة في سبل الطغاة ولا يهد
من امطاع قبل البغاة ناك في
هو الك خابط في ظلم الحواك على
آثاره العفاء وادركته بمجانيتها
الضعفاء **مقاله** المرأى لمقت الله
مراعى والجهر بالدعاء جهل بالداعي
ومن لم يدع في خفية وخفية فذو
دعوة سخيفه وما لم يراع ادب الله
فيه لم يخف ان صاحبه استعمل فيه السخيف

ومن جآء بالدهوة نخيفها ونخاف
المدعوية فيها لها ملحمة ذات سرين
مشرقة ذات نورين قد اخرجتها
الخفية من الرياء وادخلتها الخيفة
في باب الاتقياء ولكن الناس
عن التحقيق رتود والنظر الصحيح
فيما بينهم مفقود **مقاله** لكن مشيتك
الى المسجد او قرشيته وليكن خشيتك
في الصلوة او مرحشيه واذكر
عزه الملك العزيز ولا تنس ما جاء
من حديث الازيز وانظر بن يدي
اي جبار انت مائل ولا تى مكارت
مقاتل لعمر ك مارتب رتوب الكعب

في مثل هذا الموضع الصعب الاعد
حر المنابت مثبت بالقول الثابت
او اوه من خوف العقاب او اب
تواب الى نيل الثواب وثابت
رکاض خيله في خلبات الطاعة
رواض نفسه على بذل الاستطاعة
مقاله الدنيا ادوار والناس
اطوار فالبس كل يوم بحسب ما فيه
من الطوارق وحالس كل قوم بقدر
مالهم من الطرائق فلن تجرى الايام
على امنيتك ولن يزل الاقوام على
قضيتك ولن تشاعك الدنيا الى
ما تروم وان ساعدت فمساعدها

لا تدوم **مقاله** قلبك آمن وحاشك
ستطامن ورايك في الشهوات
باتر وشوقك الى ما عند الله فاتر
وانت مترفة مترف اطرب قطيف
لك مخترف في اكناف السعة رابع
ولا خلاف الدعوة راضع وفي تيه
الغفلة ما لم كماك احدي البهايم
ما هذا خلق المؤمن ولا هكذا صفة
الموقن المؤمن راغب راهب
ساغب لاغب دوهيه بذه محتم
من كل لذة ان راى من نفسه جماعاً
الجم وجر وان احس منها مطعاً
القمها الحجر **مقاله** الا احدئك

عن بلد الشوم وذك بلد الوالى
الغشوم الغشم ادوس من حوافر
الجنول واحطم من جواحف السيول
واجفى من الرياح البوارح وخر
من السنين الجوايح تجب ان تصعد
كلمات الدعاء وان نهبط بركات
السماء بلد الجور وان كنت فيه اعز
من بيضه البلد واحظى امله بالمال
المثمر والولد توقع ان تسقط فيه
الطيور النواعق وتأخذ اهلها الرغيف
والصواعق **مقاله** ما عبد الدينار
والدرهم متى انت عتيقهما ويا ايسر
الحرص والطمع متى انت طليقتما هيات

لا عناق الا ان تكاتب علي دينك

الممزق ولا اطلاق او تقادي

بخيرك الملتق يا من يشبعه قرص

ما هذا الحرص ويا من يرويه الجرع

ما هذا الجرع ستعلم غدا اذا تدمت

ان ليس لك الا ما قدمت واذا لقيت

المنون لم ينفعك المال والبنون

ما يصنع بالقناطير المقنطرة عابر

هذه القنطرة وما يريد من البهجة

والفرحة نازل ظل هذه الشجرة

مقاله لا يقنع بالشرف التالذ

وهو شرف الوالد وادغم الى التالذ

طريفا حتى تكون بهما شريفا ولا تدل

بشرف ابيك ما لم تدل بشرف فيك

ان مجد الاب ليس بمجد اذا كنت في

نفسك كالفرق بين رزقي ويومك

وامسك رزق اليوم لا يسد كبدًا

ولن يسدها ابدًا **مقاله** لله عبده

انفسه الى طاعة الله مخزوم وقوله

بالتوكل عليه مجزوم لا يقرب ظنوبه

الى غير باب ولا يقع الا حلقه باء

ولا يزال ظفراً عن عتبة فرقا من

توجه معتبه كمش اذ ياله مشمر

ماثل متمثل حيث ما امر لما امر

مقاله كتب الله على مناجرة من

زكى نفسه بمفاخره على انه رب

مساخر يعيد ما الناس مفاخر يقول
الرجل جدى فلان وانا ممن يقدمه
السلطان وابوه لبعض العصاة
مسخر ومن قدمه السلطان فهو
المؤخر الاصيل من ربح في ثرى
الطاعة عرقه والمقدم من احرز
تصب الخيز سبقة **مقاله** امش
في ديك تحت رايه السلطان ولا
تفغ بالرواية عن فلان وفلان
فما الاسد المحجب في عرينه اعز
من الرجل المحجج على قرينه وما
العز الجرباء تحت الشمال البليل
اؤل من المقلد عند صاحب الدليل

ومن تبع في اصول تقليده فقد
صنع ورا الباب المبرج اقلده
وجامع الروايات الكثيره ولا
حجة عنده مقوى او قرطوسه
بالخطب وانغفل زنده ان كان
للضلال امم بالقليد امه قلدا لله
جللا من مسد من تقصده ويؤتمه
مقاله لم ار فرسى رمان مثل
الحق والبه مان لله درهما متخاص
ولا عدتهما متخاص بن اصطحاب
غير متباينين اصطحاب ابانين
من شديده بغير زهما فقد اعتر
بغيرهما ومن زال عنها فهو من الذله

أول ومن القله اقل **مقاله** ايها
الشيخ الشيب ناهيك به ناهيا عما
اراك ساهيا لاهيا ابق على نفسك
واربع فهذا آخر المراحل الاربع
ومن بلغ رابعه المراحل فقد بلغ
من الحيوة الساحل وما بعد ما لا
المورد الذي ليس لاحد عنه مصدر
ولا زيد من عمر و بورد و دة اجدر
هو لعمر الله مشرع جمع الناس فيه
شريع واحقهم بالاستعداد له من
شارفه واولاهم بالاشفاق منه
من قارفه **مقاله** القاضى تعمل فيه
الرشوة بالاعمال في الشارب

الرشوة ان اتته فسكر ان ميلا و
طربا وان فاته فشكران ويلا وحربا
كان لم يسمع ان الرشوة من السحت
وان السحت ما خوذ من السحت وان
آكله ممن تحية الله بثلاثة ومن حمله
من سحت الله اثلاثة اية ناريوتش
حين يقسم ويورتش يقدم نصيب
ونصيب من نصبه على حقوق ذوى
الفروض والعصه يسمى القاضى هو
السم القاضى **مقاله** في اقامه نواب
الله فخايد وعلى سنن الرسول وآداب
معاهد ولا يفتك ان الفرائض لها
القصل عند النقاصل ولها التحصل

يوم التناصل عن ان يكون معتدا
بالسنن معتدا انما من الجن
متشكا بالاداب متمسكا منها بالاداب
متاويبا في اخذها متفاديا عن نذما
فكل موقر بمجمل وان كان الاغتر
دونه المحجل ومن اقتحت عينه الادب
وحقروه لم يكن السنة عنده موقرة
ومن لم يوقر السنة ويكلمها لم يعرف
قدر الفريضة ومثلها **مقاله** رضي الله
عن العلماء الخاشين من الله وحسابه
الماثين على سبيل محمد واصحابه المتوا^{صين}
بالحق ولا يحيون عن نجة الرجب
الى ثنيات المضائق ولا يحيدون

عن نجه اللجب الى ثنيات الطرايق
في افوههم بيض بوا تر على رقاب
المسطلين وفي ايديهم سمر عوا تر في
ثغر المعطين جمعوا الى الدين الحنفي
العلم الحنفي والى العلم الحنفي الحلم
الاخفي فنفسهم رواسي الحلم
وقلوبهم معا دن العلم لله بلا دامن
جبال وقار تحاث معا دنها يرجع
باوقار لعمر ك ما عمارة ساحة الارض
الاعمالها بالسنة والفرص اولك
العلماء وحق العلماء وسائرهم كالقائد
يطفوا على الماء فلا تسمم الا بالحملة
والرواة وادعهم زواهل الكتاب

والدواة **مقاله** بالعلماء السوء
جمعوا عزائم الشرع وودونو ما تم
رخصوا فيها للامر آراء السوء و
هو نون ما ليستم اذ لم يرعوا شر وطها
لم يعوها واذ لم يسمعوها كما هي لم
يسمعوها ام انما حفظوا وعلقوا
وصفوا وحلقوا ليقرروا المال
وييسروا ويفقروا الايتام و
يوسروا اذا انشبو اطفالهم
في نشب فمن يخلص وان قالوا لا تفعل
او تزداد كما فمن ينقص دراربع
حتماله ملؤها در ارتح قتاله واكام
واسعة فيها اصلا لا سعة واقلام

20
كاننا ازلام وفتوى يعمل بها الجهل
فتوى فان وازنت بن هولاء و
بن الشرط وجدت الشرط بعد من
الشطط حين لم يطلبوا بالدين الدنيا
ولم يشر وافتنه **مقاله**
هبك القيت الكباير التي نصت
وتجنبت العظام التي نصت ورت
نفسك مع الرايضين على ان لا تخوض
مع الخايضين فما توكلت في منات
توجد منك وانت ذاهل وحي هفوات
تصدر عنك وانت غافل ولعلك تمزق
الثلو ما كول والى المواخذة باقرها
موكول فمشك مثل الريال في محاماته

عن الاشبال يصعد عن التصدي لها
البطل الحليس بل يرد عن مرابضها
الحليس ثم يصبح ابو الشبل والنمال
الى ابنه كالجلد وسى باوصاله مطيفة
كانما كسته تطيفة فما اغنى ذياوه
حتى تم للنمل كياوه **مقاله** من لم
يحفظ ما بين فكليه ظن يقلب كفيه وبات
يتحمل على وفيه حزنا على ما فرط فيه
من التحفظ واستغاب على ما فرط منه
من التلغظ ولو كان اللسان مخزونا
لم يكن الفواد مخزونا وقلما يحسن مهجة
من لا يحسن لهجة ولن تجد على السرة
امينا الا بكل امانة **مقاله**

امر الله الروح الامين ان يفتح مع
الملائكة بآمن اذا دعا المتقي لاجنه
نظر الغيب عن نضوح القلب و
نصح الجيب على ان الاخوة في الله
يستوى فيها المحضر والمغيب ولا تختلف
في مراعاتها البعيد والقريب ذلك
لان المعنى فيها واحد وان اختلفت
بصاحبها الاحوال وتصرف به الخط
والترحال وهو القصد بها الى وجه الله
الكريم والاعراض عن كل غرض لئيم
مقاله الحارزم لم يرزل على جده لم
يرزل عنه الى ضده وذو الراى الجزل
من ليس في شئ ومن الهزل وكيف يكون

حازها من هو ما زح هيهات الون
بينها نازح وكفاك ان المرح مقلوب
الحزم كما ان المرح مقلوب الجرم
رب كلمة سكت غمستك في الذنوب
وافرغت على اخيك من الذنوب
فان كان حراً زرعت الغمر في سواديه
وان كان عبداً زرعت المهابة من
احشائه وتقول انما هي مزاحة عليك
في ان لا تقولها مزاحة ويحك ما تلعبه
لو علمت ما في الدعابة لاطعت باطرافها
نبايك ولما غرغرت بها لهايك اسرك
ان داعبت المرجل فضحك ولم تشعر
انه بذلك فضحك حيث اعلم لو فطنت

لا علامه انك الشيخ المضحوك من كلامه
وذلك ما ليس به خفاً انه من صفات
السخفاً **مقاله** الجدة في الامور
والتشهير وانضاج الراي والتخمير
وترك الهوا اذلة والادمان والضبط
التبليغ والالتقان والسعي المنكسر عند
استكفاً المهتم والخطو الوساع دون
استدفاع الملام حلبة لا يبلغ مداها الا
ابن احدانا من كان سيد الشيمه شديد
الشكيمه تجلد على علاته والبلية تتعبد
ويحوض احشاء الحوادث والتكبد
يتسلد **مقاله** مضطرب النهار في
المعاش منبسط الليل على الفراش على ذلك

طوى بيضه وسوده حتى اقلت
السنون عوده وذككته وشدت
الا ان حدث بغيره قال كلا حيوة يله
ولا طائل وجان مطلوب بطوايل
نيا ويله وعوله ادا راى المطلع وهو
مقاله لله بلا وعبده مكى ذى منتب
زكى قام عند مطلع سهيل قبل ان يتوض
خبا و الليل فذكر الله و صلى على النبى
صلى الله عليه وسلم و طاف بالبيت
الحرام و استلم و اعشق المستجار
و الملتزم و يمين بالمقام و زمزم
و اتى الحطيم فدعا تحت الميزاب ثم
تحنى فاقبل على الاحزاب نصف تميم

فى جناب الحجر الى ان طلع مستطيل
الفجر **مقاله** رب دعاء و دعوى
اجل رآه و سمعه فلما يروه بينك
كل داع و امع العين و لا تغتر اذا
سمعت بسرى القين و لا تشق فالدين
خالى عن ثقاة و اين من يتقى الله
حق ثقاة و اعلم ان اكثر الامور
مموهه ظر جميل و بطن مشوهه
و استعذ بالله من شر ما انت راى
فان الدنيا كل يوم الى و راى **مقاله**
ايها الملك لا يعرفك اعلام منصوره
و اعناقك اليك منصوره و الجيول
التي خلفك و اماك تجف و احشاه

من حوك من خونك ترخف والواو
المطاعه والامور المستطاعه
وانك مستقل بكبر ما مستقل لكثير ما
ولا تنس ان فوقك امر اعظم امرك
هذا اليه امير و امرانها امرك
ونبيك لديه نهى و امير وان قل بين
ما يترك ان تها به كما يهاك اذني
عبداك وان لا ينك معقر من لعزه
سلطانه خداك وان يصدك عن بعض
كبرك كبر ياوه وتعلم ان لا مشيه لك
والامر كله ما يشاوه **مقاله** ثقك
بقول الطبيب مرض اشد من مرضك
وابعد لك من الانتاء الى غرضك

فان مرضت فابدأ بصبرك وشن بالشكر
على طوك ومرتك فان استعز بك صوب
واستعزك النصب فارفع استخفك
وعوضك بالسكون حركة يد الى من
يد او يك وما يد او يك الامن يد ويك
وانما يشفيك التحني له والخشوع ليس
يوحنا وخشوع ما الطبيب الا تابع بحريته
وبايح ما في احريته وربما ادبرت بك
تد ابيره وعقرتك عقا قيره وابغض
الاطبا وناكترهم اما عبد الطبيب واما
عابد الصيب في البيعه **مقاله**
مل عن القسوط مع الاقساط وعليك
من الامور بالا وساط ودع الغلوه

والتقصير الى القصد وقد رتقيد
داود في السرد وتكلف من الطاعة
ما دون الاستطاعة فمن اولها
الطاقة كلها او شكان يملها وادع
نفسك النقرى لا ترجع القهقرى
فلان ترك فيها بقية خير من ان يهدمها
بطية لا تمنس حظها من الجمام فذلك
سبب التمام والسلام **مقاله** رب
مطبق يود غدا لو لم يكن بمطبق وينطبق
يعول ليتنى لست غير منطبق وقد يجوز
على الصراط من هو مفرح والمفوه في
كبة النار متحم وما يدريك لعل باقلا
وايل ويسحب على واخرى همه سبحانه

بروايل فلا تغتبطن الخطيب المشتق
فلعل تشقيق الخطب كان خيرا له من
تثقيب الخطب ولا الشاعر المفلق
في قصايد ه فقد سمعت ما جاء في اللسان
وحصايد ه **مقاله** الجنون فنون
والفنون جنون حسبك فتر فذ هو
في اداء طاعتك ادايتك وخطبك الذي
يستوى به عليك عباداتك وما عداه
بحسنه رائق لولا انه عائق واليه ب
نازع الالاته وازرع وان فنا من العلم
انت به جاهل خيره من علم انت به عن العمل
ذاهل وكاين من فن يغتم كل في
ولس من الاخرة في شئ **مقاله**

ان قيل هل لك في شخص كالصنم
ورخص كالعتم وبياض مجرد وخذ
مورده وثمر مرثل وحصر مشتل
وطرف فيه كحل وصون فيه صحل
وفي اعضاء دلائل من بنين وانا
بنين وفي نبات السكة الحجر والسكة
من امهات التمر وفي الارجيات
العياطل واللاحقات اللحق الباطل
قلت بل فيك اشد الهل وتهللت
كالمسنت الى الغيث المنهل وان عمن
عليك وجه من وجوه الخيرة فعرض او
فوض اليك باب من ابواب البرمض
او ذكرت ايات الله فعنود نفور

او شكرت الآء الله فكنود كفور
بني على هوى الدنيا طبعك وغرس
على استحبابها بنك فان حري حديثها
طاب لك الحديث وانبث منك الطاب
الحديث واما حديث الآخرة فغث
سمك بحبه وكان في صدرك منه سانا
يزجه **مقاله** موسر شيخ بالنوال
كوسر شيخ في السؤال اذا التقيا
فخذ لان يصطكان وجدلان من الضراير
تلكان هذا كثر شيخ غير معوان له
وجه الصعلوك فيح افوان وذاك
طخ طخف محف له دق بالوجنتين
دق القصار باليجنتين ان منح

تبشيش وتطلق وتبصبص وتلق
وان منع اخذ بالمخاينق ورمى بالمجاسق
مقاله دبر المعاش والمعاد يا زير
سليمي وسعاد فليس من اعناد المضاجع
مكن ارتداد المناجع ولا من الف الملاء
مكن ايلف المتاعب الكليس متجدد
متصلب فيما يجدي عليه متقلب والعاجز
متقاعد متعاسس عما يجب فيه التيقظ
متعاسس فكليس يا كسلان في امريك
ولا تعجز ونصيبك من داريك فاحرز
ولا تبغ في متصر فانك الا اطيب الجناة
والقرب من النجاة **مقاله** ابن آدم
نزق عجول لا يزال ينزوا ويجول

يحسب ان نزقه هو الذي رزقه
وان عجله مما آخر اجله وان نزوه
وطيشه يطيبان عيشه وان جولانه
وتردده يجعان متبده وان قيل
توقف يا رجل وتوقر يا عجل طار
في الشعاب متوقلا وغار في الشعاب
متوقلا وليس بمفطوم عن شيمه مفطور
عليها في المشيمه واكثر الاخلاق خلق
منها الوفاق والنزق **مقاله** ما كان
في ذمتك من قرص فاقضه وما كان
لك من خصم على وجه الارض فارضه
ولا تقل آيان الا في الدايان فانك
ملاقيه عما قريب فحاسب وكفى به حاسب

والله الخضم الالآء وله المحال الالآء
وحسبك بربك خصيماً فلا تزدد عليه
خصوماً وبوصيانك اياه وصماً فلا تخضم
اليه وصوماً وهب انك تقول ربنا لاكرم
فما تقول فيمن هو من اللوم الام
مقاله رحم الله امرؤاً ريم ابويه
ورحم و اتقى الله الذي ياشد به الرحم
والف في يساره وعسرة من عرف
بخلانه في اسرته ولم يحله ذلك على ان
يطوى عنه كشيئاً او يصرب عنه تعده
صغياً او شق كما شق العصا او
يترك الرمي من ورايه بالخصي الا
ان الفة مع العشرة من الكلفة العسيرة

والحر من يجامى على اولى القرى
ولا يتجا ما هم كتماى الا ملس الجزنى
وليس كذلك الا فرغ بنوعه متعديه
و ذونفس مستهدية مهديته **مقاله**
ما شرب رنقا بعد صاف كمد فوع
الى جو ر بعد انصاف منهل العدل
اصفى من المرأة غب الصقال ومن
قرحة البليغ الصائب في المقتال
ومور و الجور اكد من هنا والبطال
ومن الوعد الممزوج بالمطال المنصف
يبغض حق اخيه فيوليه و الجاير مشوق
به فلا يخليه **مقاله** شبت وعرا مك
داو اسبابه مشيب وشخت وعرا مك

رواد شباب به قشيب مالي اراك صعب
المراسن جامع الراس وكان واقد
المشيب لم يحطك وكان ارتقاء
السن لم يحطك الشحوخة تكسب اهلها
سمتاً وانت ما كسبت الا امثاً عولت
اي وفد حل بفودك لبرعت حياء
من وفدك ولكن محياك لم يتعلم الحياء
ولم يتبحر من حر وفه الحياء ولا البياء
تثب الي الشر كما تثب النظباء وتثبت
الي اللهو كما تثبت الظماء وان ججم
الباطل فاسمع من سمع وان تمهم الحق
فكانك بلا سمع حملت نفسك على الرياضات
وهي رتيضة ومن تحلب اللباء من اللبوة

وهي المعية **مقاله** العلم صعب
والجهل منه اصعب والتقى تعب
والفجور منه التعب الصعب ما اعتقك
الفجوات والتعب ما جر عليك البعات
مع المتقى عدة كفلت بتوهمين خطبه
وتوهمين صعبه وشيك التقضي والشاء
الجميل في عاجله والنخاة والثواب
الجزيل في آجله لانه ممن نظر في الحقائق
وتفطن واستشف ضمائر الامور
واستبطن طونى لمن اصغى الي داعي
الحق واصراخ ولم يسد عن استماع
دعوته الصماخ **مقاله** كل اخذ
بالاحتياط غير ناكب عن الصراط

وكل خير متغى متخيم مستقى لا يصطفى
الا الفاقع من الالوان ولا يصطفى
الا النار ذات الدخان يقول ان
اول العمى ان ارعى حول الحمى وان
بها يبر وينى وان ذلك يخرج ديني
وانه وانته فلا يزال كحشى الظننه
كالخافي الساك للطريق الشايك
مقاله احك الغراب وهو اسود
غريب احك ام حاك يا غريب
كيف لا يسود حال البعيد عن اقربيه
ولا بتيضم لمة المفارق لاته وابيه
ما غلب غريب الا وينصره غريب وما
اصبح مغرب الا وحده ترب لا تعد

في اهل الفطن من بعد عن الامل
والوطن ورضى ان تترامى الالبهار
وتتقاذف به القفار جازها
من بلد الى بلد نازعا الى مال وولد
ليقال جوالة مدرت بلى ان الغريب
در به لولا انها كره به والسفر اعتمام
الا انه اعتمام ولكن المسافر المهاجر
الى الله غاريا في سبيل الله او حاجا
لبيتة زيرا القبر رسوله هو المسافر
المسعود العز بنا صيته معقود

مقاله خير اللسان المخزون وخير
الكلام الموزون فحدث ان حدثت
بافضل من الصمت وزين حديثك

بحسن وقارك والسميت وارسل كلتي
في اتساق انابيب السمهرتي ولا
تقرع في ارسلها طنايب المهوتي
ان الطيش في الكلام يترجم عن خفة
الاحلام وما دخل الرفق شيئا قط الا لانه
وما زان المتكلم الا الرزانة **مقاله**
ايها الشيخ الموطا العقب المنتفع
الكنية واللقب اذ اركبت مهريا او
شهريا فلا تتخذ قول حاتم طهريا
واحذر العقاب فلا تدر العقاب
واعلم ان من مساوي اخلاق الرجال
استعداد الركبان للرجال **مقاله**
الحرص مما يحرض ادم الحرص ويعرض

الاعراض بالمفراض وهو والله
واعية الدنو من المطمع الذي كما
ان القناعة سبب السمو الى المطمع
السي بماسك القانع بريك الترب
في حلتى المترب وتهاك الحريص بريك
المترب في طمري الترب فاذا مال صبا
الى الحرص الصابون فاغسل ثوبك
عنه بالحرص والصابون ان نقاء
العرض من الحرص والطمع هو النقاء
من كل دنس وطمع **مقاله** الدنيا
خروج والناس بدع والموت لا ينجوا
منه الا عصم الصدع فخذ ان شئت
وان شئت فدع **مقاله** الكيس

كل الكيس والعاجز كل العاجز من
سقف به داعي الموت فلياه بالسعي
الناجز ومن قعد به التضييع معتلا
بالهوى الحاجر **مقاله** المرء باصغريه
قلبه ولسانه والمرء باكبريه علمه
وايمانه وما يعنى عنه اصغراه اذا
خانته اكبراه وان اعزها بين دني
اياس بعض زكته وما بين فكلتي شس
مغارلسنه **مقاله** ايها العبد المذال
ما هذا البرد المذال وما هذا الطر
الاصور والحد الاصع ما هذا سق
اجفانك فلعل القصار يدق الكفانك
مقاله رب سلاج لقول لصاحبه

ضعني ورب كلمه لقول لفايلها
وعنى ان اسلة اللسان تفد بالانفد
الاسك وتأخذ بالايخذ القنا العسل
وايم الله ان سفح مصون الما اشد
من سفك المحقون من الدما و فاماك
وقلمات الكلم الا المتهبر فيها يفيم
ولم **مقاله** لن نيا ل الله اعطاف
تتهافت واطراف تماوت ولكن
يناله طب شفقا من النار يتطحي
وشوقا الى الجنة يتشظى وخلص
النية بالعمل مشفوع وشك باليقين
مدفوع **مقاله** العلم للعالم كالمطر
لللساني والعمل للعالم كالرشاء لللساني

ومن لا مطر له لم يستو بناؤه ومن
لا رشاؤه لم يرتوطاوه فمن اراد
ان . . . فليكن العالم العاقل
مقاله يتم تفقهون وظلم تفكهنون
فمن تم زل عنكم التوفيق وطال
عليكم الطريق وحكم اشركم اكثركم
تحرجا واورعكم احسنكم تحرجا تصلب
في دين الله رجال جهر من كلماتهم
جنود مجندة وجرو من السنهم
سيوف مندة ونكس لهم رؤس
الصيد وخفض لهم اجنح الصناديد
وادهن آخرون فضربت بهم الاكباب
وبالت عليهم الثعالب فوسستم الانبياء

والاطراف وواستم الاخفاف
والحوافر **مقاله** اطلأ عينيك
من زينه هذه الكواكب واعلمها
في جملة هذه العجايب متفكر ان
قدرة مقدرها متدبرا في حكمته
بدبره . . . ان يسافر بك القدر
وحال بيك وبين النظر **مقاله**
من لك بالعيشة الراضية مع الحيوة
الماضية بهيات ما لها هنيئ وليس
في المضي امر مضي وانما يسعد
ولا يشقى طالب ما لا ينفد ويبقى
مقاله اشعر قلبك حلاوة العفة
ورده على الاكتفا، بالعفة فان اراد

ماجم بك على الشبهات وربما ابتلاك
بصغار التي ولمات ولاخير اليوم
في الرخاء والرغد لمن تنزل به
الشدّة ضحو الغد **مقاله** يستهم
اذ لم يامروا بالمعروف لم يتكبهوه
وادلم نهوا عن المنكر لم تركبهوه
يعدون على الدنيا حاصا كالسباع
تعدوا حاصا العيث حثما ساروا
والحيف كيفما داروا طوبى لمن
اتاه بريد الموت بالاشخاص قبل
ان يفتح ناظره على هؤلاء الاشخاص
مقاله يا معزور لا عمل مبرور
ويا شقي لا صدر نقي ويا غدر غدير

كله كدر مثلك لا يرضى به احد فهل
يرضى به الا احد الصمد **مقاله**
كم ادلت للغفلة من الفطنة واطلت
الاصطلاح بنار الفطنة وكما ينزلت
بك القدم ثم لم تقرع السن من البزم
ليت شعري متى تنبّه من ضجعتك
ومتى تنتعش من صرعتك **مقاله**
رب علوم لا ينفع واعلام لا ترفع
وليس لاهلها منها الا كد القرايح
وكدح الجوارح فاهلها بمن استخلص
العلوم الدينية واخلص الاعمال
بالنيه **مقاله** رب موصوف بالمكارم
والمساعي وهو معروف بالمكاره

والمساوي ومنعوت بالحلم الراس
والعلم الرايح وهو منها على اميال
وفرايح حسبك بهذا الشطط استنلا
للسنط **مقاله** الاجداد ابنتهم^ش
والآباء اكلتهم الابد والابناء
عاقيل ابناء نفيم الحرص على ظل قاص
ومقيل انت عنه غدا شاخص **مقاله**
الا ان حق النساء لمن له حق النساء
ولا اعلى من رب العرش واسنا
ولا احسن من اسماء الحسنى فاستفرغ
في تجيده طوتك واجتهد ان لا يكون
مجد فوئك **مقاله** قصر اجل
وطول اهل وتقصير في عمل شد

ما قفل السهو قلوب القوم و
خاط عيونهم كرى النوم فحفوا
عن النظر والاعتبار وزلوا عن الابصار
والاستبصار **مقاله** يا دنيا كم لك
من اكباد جرحي ومن اجفان قرحي
تفجعا للمصوب من فراقك فوق
رؤس عشاتك على ان نكايك
لا تحصى وشكاياتك عدو الحصى
مقاله هذه الدار بساكنها غدار
فاهرب منها واعلم ان الهرب منها
اسلم ولا تخرج بهذه العقوه ان كنت
تخاف الشقوة ولا تطمع في خيرها
وان الخير في غير ما **مقاله** رزق مسبوط

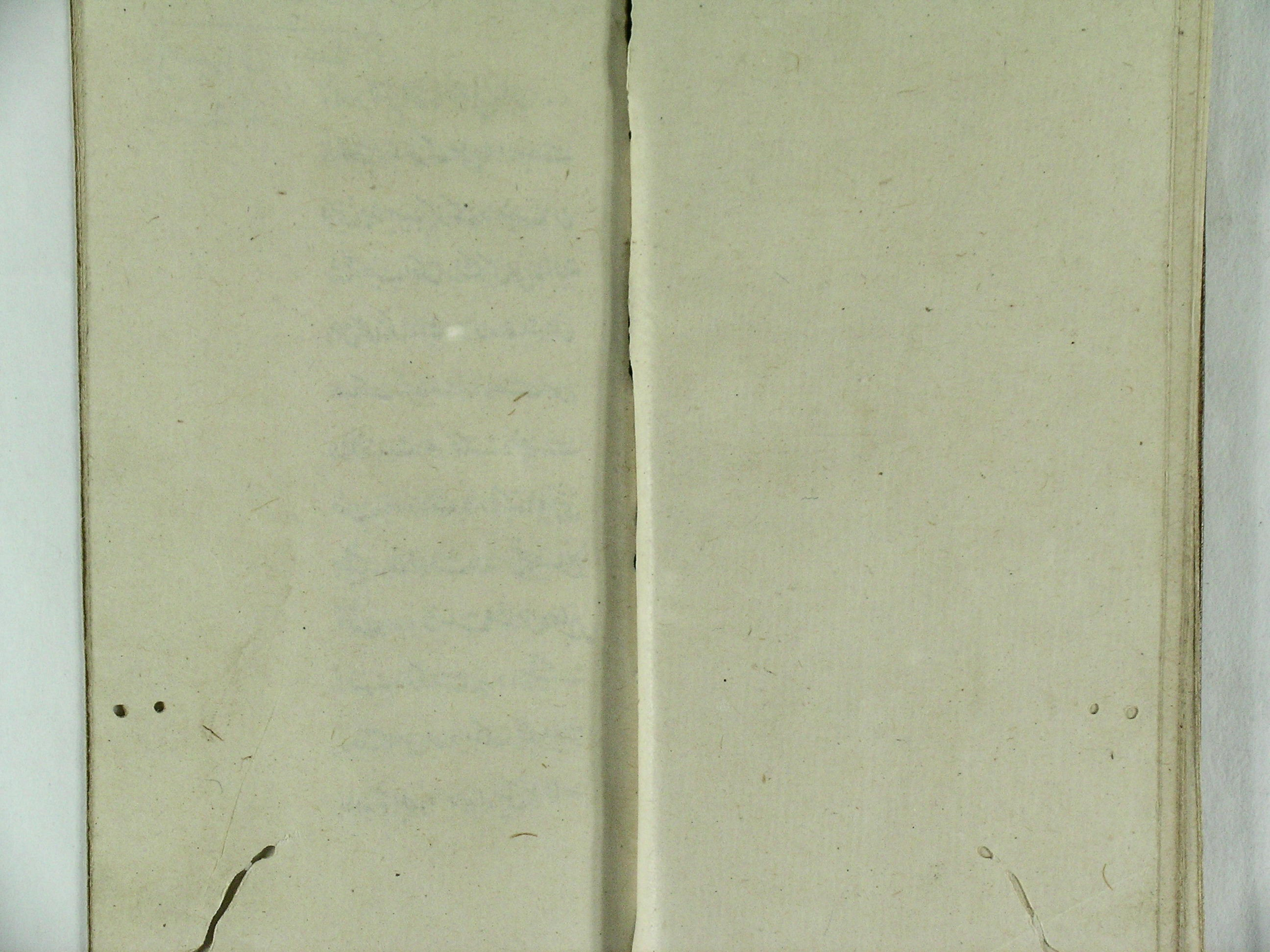
ومقدر وعيش صاف ومقدر
ورجل يحس الماء القراح وآفردت
له اللقاح وما اوتى هذا من عجز ووهن
ولا اوتى ذاك من فضل وذكاء
ودهن ما هذا الا قضاء من بديه
الملكوت ومشيئه من اليه الكتاب
الموقوت **مقاله** بقطر الحلال الطيب
والحرام غزير صيب ولما طاب نور
خير مما خبث وغزر كم من اكل حسيل
رضيع اعد له طعام من ضريع مستقي
كاس الرحيق بشر بعد اب الحريق
مقاله صديقك من ينصحك وجميعك
وينصح عنك وعن جميعك فان كنت

صديق نفسك فلم اخطأ بانصحك
ولم تخطأ بانصحك بل ان نصحك لها
ان تمتعها بالملاعب ونصحك عنها
ان تمتعها عن المتاعب هذا العمري
ظلم منك وعدا ونصح كنفحة
بني عداون **مقاله** خت الراو
وجفت المزاو وطال السبيل ومار
الدليل وما يدريك تعلام تقدم
اثبتت ام تزل بك القدم **مقاله**
لا يحطب المرأة لحسنها ولكن لحصنها
فان جمع السرة والجمال فذاك هو
الكمال واكمل من ذاك ان تعيش
حصورا وان عمرت عصورا **مقاله**

ما جود العين كالك بغير اب العين
ابن ادمك الذوايب وقد شابت
منك الدوايب تعشش ام المرودي
وتبيضن حيث تطلع الشعرات
البيض لم يبق الا الحمل على آله الحداد
والطرح تحت الرمل والحصباء
مقاله ما اهل النجاة والخلص
الا اهل الوفاء والاحصاء الدين
او فوالله بالمواثيق واخلصوا
دينهم بعد التصديق قلت شعري
من ابن يرجوا اني نجوا من هو يوما
فيوما اغدر وحاله ساعة فساعة
اكر لم ترض بشراكب الا ان روق

وان يصفي وبلصفق والارميت
بمجاحة وربما نخت على زجاجته
وكيف رضيت لدينك بالقدي المؤمن
لا يرضى لدينه بذات المقالات
المسامات باطواق الذهب التي انشأها
الامام الاستاد فخر خوارزم جار الله
العلامة ابو القاسم محمود بن عمر النخعي
قدس الله روحه الغرتر في جوارب الله
الحرام حسن كان مجا وراله عظم الله حرمة
على يد اضعف عبد الله عبد الله بن عبد الله
في اواخر رجب المرجب سنة سبعين
و ثمانمائة والحمد لله

رب العالمين
صلى الله عليه وسلم



اطياف الذهب

لا صبيها في عبد الرحمن

به كفيقاله

بسم الله الرحمن الرحيم

الذم انما نحمدك على ما اسببت
من جلايب كرمك وسببت من
شآبيب نعمك ونشكرك على ما اذت
من كلماتك الثامنة ورفدت من
هبائك العائمة وافضت من
لذا ذات معرفتك وفضت
من رذاذات عارفك ونثني
عديك بما اسلت لنا من شجواح
العلوم وغسلت عنا من اوضاح
النوم وكحللتنا به وديقنيك
ونخلتنا من جو ديبنيك شكرا يملوا
خاصرة المجهود وحمد ايتيق بالحامد

دون المجد انت كرتنا بسلافة
الفطرة وخصصتنا باصالة الفكرة
وعززتنا بالنفس الناطقة وبتنا
بالفراصة الصادقة وانطقتنا
بالحكم البالغة وايدتنا بالبرهين
الدامعة فاصرفنا عن مذاهب
الشهوات وارشدنا بنور جهك
في غياهب الشبهات اللهم اهدنا
كما رببتنا في مهدنا وقنعنا من رفقك
بالكفاف كما ابدعتنا بالنون والكام
وابعثنا من فراش الغفلة
مستبشرين واجعلنا من الصالحين
او بهم مستبشرين وصل على اكرم

خلقك واشرفهم واعلمهم بك
واعرفهم وازكاهم عرفا واطهرهم
واصفاهم خلقا وازهرهم واتمهم
يدايا وابداهم واحسنهم سيرة
وابودهم وعلى آله واصحابه
وانصاره المواسين وعترته
من آل ياسين وعلى خلفائه
اليامين وعلى من قال آمين
وبعد فقد اشار الى وية
من اولياء الله احره قلاوة
الرتاب وطاعته عود العقاب
اخ شفيق طالما تراكضنا في
مهب الطين وتساقتنا في مشر

40 الدين وتساقتنا في رحبة
الارواح قبل تعاقب الصباح
والترواح وتدارعنا مفاوز
القدس وتقا سمننا جوايز الانس
وقلبنا ارض الجنة نظرا وبطنا
حتى الى ان اخرجنا وحبطنا
هو القطب الساك والحي الهاك
والتمل الناسك والنجم الزاهر
والشمع الساهر والعاكف السائر
والواقع الطائر والطارع الغائر
ظهر الدين وظهره وظهره الحق
وظهره زاد الله توفيقا
وحشره مع الصديقين وحسن

اوليك رفيقا امرني ان اجمع له
مائة مقالة في الوعظ والنصيحة
والخطب الفصيحة اسكل فيها
مسكل الامام العلامة جارا لله
محمود الزمخشري في مقالة
المسماة باطواق الذهب
والذي صاغه الزمخشري هو
الزاد المحشري الذي يضيئ
عنه الطوق البشري فاقول
المرضتي والعتا والفيضى مدده
سماوتى وايتة اتاوتى كانه
كان روحى احياء وضيحى السامع
احياء وواين التمد من الخضم

واين من التدا فاء الخضم
واين دوى الزبور في نعم
الزبور وكم بن بسوس يستدر
بعنيف الحلب ورفود رسله
ينبع من القلب ويقع في القلب
وكم بن جموم يروى الرجال
ويملؤ السجال وبن ناكز ينزع
النازع ويتعب الكارع ومن
سكل اللالى نسه الحاجة ومن
ملل اليوا قيت نبد الزجاجة
ومن ورد البطيحة لم يقل العراقة
ومن ركب البحر استقل السواقي
وانا احكى لك حالى وحاله هو يقول

وانا اتقول وهو اكل وانا
اتكحل قمرى نخشبي و فرسى خشبي
والضيق المخصص غير صائل و فرس
السطح ليس بصائل و لكني
رايت طاعة هذا الامر فرضا
مؤدّي ولم اجد حكمه مؤدا
فاخذت في جمعه مستظرا بالظهير
استظمار الرضيع بالظهير فتكلفت
والفت وسارعت وشرعت
فيه بقلب حجب ورتبته وكتبته
كما استيسر لا كما يجب وسميتها اطباق
الذهب وخذوت في كل مقالة
خذوه واقفيت اراه وخطوه

وهي مائة مقالة تصيغت و ما يبع لبعض
و مخائق بلجيد و خلقت كل واحدة
بكلمة من كتاب الله المجيد جعلتها
سوكبة ثاقبة لمغربها وكلمة باقية
في عقبها فهي لا تدامها عقب
ولحتمها مسك عبق ولا ابتغى الا
وجه الله فيما فضلت وقطعت
وان اريد الا الاصلاح ما استطعت
واستغفر ربي واليه المصير واتكل
عليه وهو نعم المولى ونعم النصير
المقالة الاولى
يا ارباب القوة والطلاقة
انظروا بعين الافاقة الى اهل

الفاتحة • وياركبان الناقه • رفقا
بضعفاد الساقه • وياحملا الاوزار
وحفظه المال المستعار • لا تجروا
ذيل الافتخار على ارباب الافتقار
فقلوبهم خير من قلوبكم • ومطلوبهم
اعز من مطلوبكم • شغلكم الصفاق
بالسواق عن تنسم قبول الاشواق
والهاكم حب الرزق عن الرزاق
فيا عمارة الخراب • ويا شتراب
الشراب • لا تسكنوا هذه القرية
الجلية • ولا تعموا هذه المملكة
اليفيحاء • ولا تتخذوا الدنيا الفانية
سوقا • ان الباطل كان زهوقا

المقالة الثانية
ابن آدم عجن من الصلصال
وابتلى بالحمل والفصال • ثم تاه
بشرايف الخصال • وما درى ان
الخصال الحميدة من مواهب
الرحمان • لا من مكاسب الانسان
• ما العقل الا عطية من عطايا
• وما النفس الا مطية من مطايا
• ان شاء زتها بزمام الهدى
• وان شاء تركها سدى فمن يستطيع
لنفسه خفضا • ورفقا • قل فمن يملك
لكم من الله شيئا • ان اراد بكم
ضرًا • او اراد بكم نفعًا

المقالة الثالثة

العمر وان طال فما تحت طائل
وكل نعيم لا محالة زائل سفينه
تسرى ولا تدرى فترصد للموت
فلكل طالع اقول وتزود
لدار الائمة فلكل غايب
تقول اتخذ الدنيا سوتا مسلوكا
لا بيتا مملوكا في حانوت لا يطرق
الا للتجارة ومبيت لا يمكن الا
بالاجارة ما هذه الحيوة الفانية
انفاس تتردد وستقطع وقاما
تمتد وستقلع فهل ادرك الامل
امله قبل ان يبلغ الكتاب اجله

وهل ملاء الحى اذ ياله الا طلاء
الاجل مكيا له فاعتم الحس قبل
الحس وادرك عصره قبل غروب
الشمس تشيعك قرصة فلا يفوتك
فرصة ان ادركتها في النيل كل
النيل وان فاتت في النيل
كل الويل هو الزمان لا يقطف
في سيره والدم لا يروف باسره
قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا
يعشى الليل النهار يطلبه حثيثا

العطف
بطي الحركة

المقالة الرابعة

قد كالتخل الباسق وقلب
كالتليل الغاسق ورأس حيشة

كبراً وفواً ومسح جبراً وطرفاً
ينظر شراً ويرجم العيب حرزاً
وحرص كامل ونفس ناقصة
وفيل مسبل وهمة قاصدة فيا
هذا تركن الى الدنيا وعن قليل
تقلعك وترفل على ظهر الارض
وعن قريب تبلعك اقصد في مشيك
فانك تمشي في عين الآساذ خفيف
الوطاء فما اظن اديم الارض
الامن هذه الاجساد لعسرى
من عاين تلون الليل والنهار
لا يغير بدنه ومن علم ان بطن
الارض مضجعه لا يبرح على ظهره

ومن عرف حق العرفان زهد الدهر
فيه ومن شغلته هم الموت لا يضحك
على فيه فيا قوم لا تركضوا حبل
الخيلاء في ميدان العرص اسمتم
من في السماء ان يخسف بكم الارض
المقالة الخامسة
خليبي هب طالما قد رقدت
الا تنشد ان الدهر ما قد فقدت
ابن اخوان عاشرناهم وعلان
واين زيد وعسرو وعلان وعلان
ابن رضعاً والكؤوس ومن بقى
نسيم رياهم في الرؤوس وآثار
رؤياهم في النفوس الا يرثنا

موت الآباء والأقارب عن بطيل
التهات إلا أن المرء غافل
سطق والموت واعظ مقلق
ينادي أقواماً تظنهم قياً ما وهم
تعود وتخبهم أيقاظاً وهم رقود
كترهون جرح الحمام وإنما تبيكم قل أن
الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم
المقالة السادسة
يارافع اليد بالدعاء وباداعي
الحق بالنداء أنه لا يسمع بالصياح
فأقصر من الصراخ اتنادي
بعداً أم توفق راقداً تعالى الله
لأناخذ السنة ولا تغلط

الأسنة يعلم رموز الخرس
كما يعرف لغة الترك والفرس
يسمع ويبب النملة الخرساء
على الصخرة الملساء وفي لغة المساء
كما يسمع بغام الطيبة الجيداء
على صحن البدياء إلا أن رفع اليد
بالدعاء سمعة ورفع الصوت
بالشكاية شنة فما هذه الشهقة
والنداء وما هذه الصيحة
الشنعاء من الضرب تشا أم
من الرب تتظلم أم مع الكفايك
تشكلم تحسبه قسماً ما نسي قسماً
أم رذاقاً جهل اسمك أنام

من خلق الأنام • ارتد من انشاء
الذئب والنقد معاشر الضعفة
تظنون ان لا تاكلوا قواكم
دون ان ترفعوا اصواتكم •
لا تدعوا اليوم ثورا ووطنتم
طن السوء وكنتم قوما بورا
المقالة السابعة
طوني للتقى الخامل الذي سلم
عن اشارة الأنامل • وتغسنا
لمن تعد في الصوامع • يعرف
بالاصابع • خزائن الامنا، مكتومة
وكنوز الاولياء، محتومة •
والكامل كامن يتطامن والناس

قصير يتطاول • والعاقل
قبعة والجاهل طلعة • فاقبوع
قبوع الحيات • وامكن الظلمات
كجاد الحياة • وصن كنزك في التراب
وسيفك في القراب • وعف
آثارك بالذيل المسحوب • واستم
زواك بسفحة الشجوب • فالتباهة
فتنة • والوجهة محنة • وكن كثر
مستورا • ولا تكن سيفا مشهورا
ان الظالم جدير ان يقبر ولا يحشر
والبالي خليس ان يطوى ولا ينشر
ولو عرف الجذل صولة النجار
وعضة المنشار لما تطاول شبرا

وما تحايل كبرا • وسيقول البلبل
المعتقل بيتي كنت غرابا • يقول
الكافر يا بيتي كنت ترابا •
المقالة الثامنة
ما اقوم قناتك • لو استعملت
في امرك اناتك • وما اصح شانك
لو رايت في مآة الاعتبار ماشانك
وما اقرب سفرتك • لو مبيتات
سفرتك • لكنك ولسنان كسدان
بطي كانك شمدان • تهتف بك
حاييم الصبح وتعظ في المهد وتمتر
بك سواخ الطيبي وتنام كالعهد
انقد انذرك نذير الموت • تهضمهم

عن الصوت • وقد سطع الصبح
وهبت النعامي • فكانك احشم او
تتعامي • الية لو ملكت زمام
الشمس • لضممت اليوم الى
الامس • وحب البيون يوما
وتجعل الوقتين وقتا • فيا غافل
الرحيل فقد عبرت موافل العمر •
والنجاه فقد انكسرت عوامل السمر
تنتبذ عن حلبة السباق كذا يا
اللائن • وتساق وتساق من
تحت الاذن • فسر قبل ان يسري
بك • واطع من يريد اليسري بك
وسابق تبصر متعا ويرا ودعة

وما جرت في الارض من انما كثيرة اوسعة
المقالة التاسعة
الشقي من يتقلب في البلاد ويعصى
الله في الاولاد • يقاسى بئيه البرد
والحر • ويركب مطية البحر والبر
ويجمع الذر الى الذر فيركم جميعا
ويتركه سرعيا • والبخل كل البخل
من يبذل نفسه ويحزن فلسه •
والشحيح كل الشحيح من يشفق على الدرهم
الصحيح فلا يكسبه مصارفة •
ثم يقسم بعده مجازفة • والسعيد
حق السعيد • من يتجر للسفر البعيد
ان رزق ما لا يفرقه مينا وشمالا

يعنى به جيرانه • ويظفي به نيرانه
لا يمسه في يده • ولا يدخره لغده
ولا يتركه لولده انما هو الزاوية
يقدمه لمسراة • والمال ياخذ
بيميناه ويرد به يسراة • تعسا
بلخلا وما تحوى جيو بهم يوم تحي
عليها في نار جهنم فتكوى باجباهم
وجنوبهم • الا اجر كعنهم • ولا
اقول لك منهم هم الجماعون الطمعون
الذين يراون ويمنعون الماعون

المقالة العاشرة
نعم العون على الطريق صحة
الرفيق • ليس الاخ من يستمسك

بعروة الاغاء او ان الرخاء
ليستغني بديارك • ويصطلي ببارك
يتبرك بعرفانك • يبرك على رغفانك
يطوف حوك • ويسوف بوك
يه ومطوك • ثم ان زلت قدمك
وزالت نعمك • قابل احسانك
بالاساءة • ونكاحك باله آوة •
يطر تك محشوذا فيرجمك • ويرهك
وحيدا فلا يرحمك • يشتمك ان بدت
منك خرطة • وشتمت بك ان عرضت
لك ورطت • يواك مادارت رحاك
ويرضاك ما هبت صباك • حتى اذا
تغير روؤك • او تغيم هوؤك

50
ارتد عن دينه • وحنث في ميينه •
اتما الصديق الصاوق من لا يصانك
عبثا • والطهور الطاهر مالا
يحمل خبثا • هو الذي يصحبك فقيرا
وغنيا • وياكلك نضيجا ونيتا •
لا يعا درك راكبا وراجلا • ولا
يوذعك نازلا وراحلا • يعاوك
ان جلست • ويعاوك وان فطست
يرافقك ان اسهلت او اجرت •
ويساوك ان جريت او حرنت •
يثانك اذا هويت • ويعاوك
اذا اتويت • ينصوك اذا عدا
امرک و يصحبك اذا حمد جسرک

ويشربك اذا حمض خمرك اوليك
خيار الخلصاء وكرام الجلصاء
واحلاف الصباح وسمار المساء
والموفون بعهدهم اذا
عاهدوا والصابرين في الباساء
المقالة الحادية عشرة
العاقل قصي مرام النظر
على مرام الخطر • ضيغ مواعى العبر
يقراء مكتوب اسرار الغد من عنوان
اليوم • ويقطف ثمار الغيب من
صنوان النوم • يرى موعود الله
ناجراً • ومكنونه بارزاً • فكن بقطياً
حاذراً • ومثل الغائب حاضراً

وادار ايت اللقطة تجع عصبته
مستكفة فلا تمقطها فعل تحت الحبة
كقته • فاذا ملكت فاذا ذكر القادر
وقدرته • واذا بنمت فاذا ذكر الصائم
وقوته • واعلم ان مسرات الياق
مقرونة بالنعمة • وحلاوات الدنيا
مبجونة بالسم • والملح تقلب الدهر
بعين الذكاء • واذا ضحكت
فاجش لبكاً • واماك ان تقنع من
العلم بالقشور • ومن الرق المنشور
بالدواير والعشور • اوليك
قوم نزلوا بهذه الثانية • وغفلوا
عن المرحلة الثانية • وشغلوا

بالدنيا الدنية عن القلوب الدانية
فهم في مبادل العيش رافلون •
وفي مبادل النعي سافلون • يعلمون
ظاهراً من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم
عنا فلون •

المقالة الثانية عشر

ليس الشريف من تطاول وكاثر
انما الشريف من تطول وآثر •
وليس المحسن من روى القرآن •
انما المحسن من اروي الطمان •
وليس البر ابانة الحروف
بالامالة والاشباع • لكن البر
اعانة الملهوف بالانالة والاشباع •

ولا خير في زكاة لا يدي معروفًا
ولا بركة في لينة لا تروى خروفا •
فوالك لمن تدخر امواك • انفق
الفك قبل ان يقسم خلفك • ان
منازل الخلق سوايسية • الا من له
يد مواسية • فارفعهم انفعهم واسودهم
اجودهم • وارضلهم ابدلهم • وخير
الناس من سقى ملواحا ونصب
للحنة ملواحا • والكرم نوعان
احسنها اطعام الجوعان • وارواء
العطشان والحازم من قدم الزاد ^{لعقبة}
العقبى • واتي المال على حب
ذوي القربى •

المقالة الثالثة عشرة

ايها السائل كف يدك السفلى

واجعل على باب التمتي نقدا

ولا تصاف ليثما اوتى من العاجلة

ثغلا • ولا ترض لنفسك رقا لتلاء

زقا • ما طلاء • سابق الا وني •

ولا سارق الا زني • واجمل في

الطلب فانك لن تبس حتى تلاء

زتك • ولن تموت حتى تسكمل زتك

تطلب الرزق وهو طالك • وتستبطئ

نزوله وهو مصاحبك • ويشتا قه

جميعك وهو خجيبك • وتستقبل

قادمه وهو في بلدك • وتنتفضا لته

وهو في يدك • فاخرة لنفسك دين

الادب • وادغم في تصاريف

شكواك انين التعب • واحذف

من تصاعيف كلامك حرف الجز

وسين الطلب تبا لمعتد في استجاب

رزق معتد فلا تهتم لخلقك فالرزق

بيتي لك قبل خلقك فان جرست

لنحل او التقت كفييل • فالله كفييلك

وكفي به من كفييل • فارقع خصاك

بجلباب الفتوة ان الله هو

الرزاق ذو القوة •

المقالة الرابعة عشرة

انتبه يا حجة • وانتعش يا قبة

واستمسك بالقبر فان الهوى
صرعة شمر ذيك للاسه آء • وضمر
خيلك في الجر آء امر ذوتبعات •
وقفر ذوتلعات • ونشوة بعد ما
سكرات • وشهوة خلفها حسرات
موت وعز آء • وحشر وجر آء
ونزع وهول المطلع • وقبر وضيق
المضطجع • ووزر والنفس عاجزة
وعرض والارض بارزة • والنفخة
الفاجية والناس نيام • والصيحة
الواحدة فاذا هم قيام • وموم
وزمير • وموم عبوس منظرير
والصراط طيقان • والناس يقان

سعيد وما اراك • وشقي وعساك
بهلت اللثوم حبلت • بعدت
اللهو شهدت • اترق بيد الظنون
كيد المنون • ام تنفذ بهذا الفكر
المهوس • في هذا السقف المقوس
ام للانسان ما تمنى • احب الناس
ان يتركو ان يقولوا آمتا
المقالة الخامسة عشرة
من الناس من يستطيب ركوب
الاحطار • وورود الشيار
ولحوق العار والشنار • وسحب
وقد النار • وعقد الزنار لاجل
الدينار • ويستلذ سف الرماد

ونقل السماء • وطى البلاد واجل
الاولاد • ويصبر على نقل الجبال
ونقف السبال لشهوة المبال •
ويبدل الايمان بالكفر • ويحفر الجبال
بالظفر للذناير الصفر • ويلج ما
ضغى الاسود • للذراهم السود •
لايكروه صداعا • اذ انال كراعا
ويلقى التوايب بعقب صابره •
في هوى الشيخ ابى جابر • يابى
العز طبيعة • ويرى الذل شرعية
وان رزق لعيقه • رآها صنيعة
ان سرق بلغة الفقير لم يكن متحرجا
واذا حصل الخبز فليكن منكرا جارا

يؤتم رأسه • ويرض اضر اسه •
وان اعطى درهما • يراه مرهما •
ومن الناس من يختر العفاف •
ويغاف الاسفاف • يدع الطعام
طاويا • ويذر الشراب صاويا •
ويرى المال رايا • وغاويا • يترك
الدنيا لطلابها • ويطرح الجيفة
لكلها • لا يسترزق ليام الناس •
ويقنع بالخبز الناس • يكره لمن
والا ذى • ويعاف الماء على القذى
ان اشرى جعل موجوده معدوما •
وان اقوى حسب قفاره • ما دوما •
جوت خال • وثوت بال • ومجد عال •

ووجه مصفر عليه فرث و ثوب

اسمائل و راءه عز و جمال و عقب

مشقوق و ذيل مشقوق بحرته فتي

مغبوق شعر

لله تحت قباب العز طائف

اخفاهم في رواء الفقر اجلالا

هم السلاطين في اطل مسكنة

استعبدوا من ملوك الارض اقبالا

غير ملا بسهم شتم مع اطهم

جروا على قتل الخضر آء اذبالا

هذي المكارم لا تقبان من لبن

شيبا بماء فعا و ابعدا ابوالا

هذي المناقب لا ثوبان من من

خيطا قميصا فصا رابعا اسمالا

هم الذين جبلوا برآء من التكلف

يحسبهم الجاهل اغنيا و من التعفف

المقالة السادسة عشرة

طبع الكريم لا يحتمل حمة الضميم وهو آء

الصيف لا يقبل غمة الغيم

و التنبيل يرضى التبال و الحسام

و يابى ان يسام و لان يقبل صبورا

و يودع قبرا احب اليه من ان

يصيبه نشاب الجفاء و من جفيرة

الاكفاء و يهوى المنية و لا يرضى

الدينية يستقبل السيف و لا

يقبل الحيف ان ضم اخذته الحق

وان ضيم اخذته العزة •
ان عاشرته سال غدا • وان
عاسرته سل عضبا • ان شاربه
تخمر • وان حاربه تتمر • يرى
لذ مغنا • والذل مغرا • وكانوا
كانف الليث لا شم مرغما • فيا هذا
كن في الدنيا حتى الانف منيع الجنان
ان النفس طير الناب • ولا تصحب
لله يا صخرة بعال • ولا تنظر
الي بنائها الا من عال • ولا تخفض
بنامك لبنيها • ولا تضع ركنك
بها نهما • ولا تمدن عينيك الي زحما
ولا تبسط يدك الي مخارحها • وكن

من الاكياس • واتل على الليام
سورة الياس • ولا تصر خذك للناس
المقالة السابعة عشر
الوقاحة بضاعة صالحة • وتجارة
رائحة • تضعف المال • تشوع
الآمال • تفيدك ما اردت •
وتطلق لسانك الارت • وتفتح لك
الابواب المقفلة • وتدر لك
الضروع المحفلة • فان رزقتها
ونعمت الحباله • حيرت لك الدنيا
وبسيت الحثاله • فتصبح وقد
انتهيت الي ما اشتيت • واهنت
ما تميت • وغلبت على ما طلبت •

زمنت ما قصدت • وكلت ما حصدت
لكنها اجبولة العاجلة • وجمولة
العمة الراجلة • ولعمري ما الوفاة
الاجرة وماج • وما الحياء الآخرة
رجراج • وما الوغد المتواخي
الالكب الفاتح • والوقاحة
غريزة الذوبان • وشيمة الذبان
والحياء نضح رشح من رقتي الجيق
والوقاحة شرة اودع طفيتي
الحيات • ولعلك تقول الحياء
لا ياتي بخير ومير • كذا انه لا ياتي الا بخير
فلا تغبطن وتقا على خطام كخطف
وجنا يقطفه • وقراضات الدنيا

يجبها من ثم وهنا • لا تحده على مال
يصيبه من تهاوش • وينوشه
واتى لك التناوش • فمن رهد
في الدنيا قنع بقوته منها • ومن
يرد ثواب الآخرة نوته منها •
ولا يغركم تغلبهم في الجلا وتقلبتهم
في البلاد • متاع قليل • ثم صداع
طويل • انما يجاهدون في سبيل
الطاغوت وبئس الجهاد •
ثم ما ويهم جهنم وبئس المهاد •
المقالة الثامنة عشرون
رتبه الشرف • لا تنال بالشرف
والسعادة امر لا يدرك • العيش

يفرك وطيب يترك • ونوم يطرد
وصوم يسرد • وسرور عازب
وسم لاذب • ومن عشق المعالي
الف النعم • ومن طلب اللآلئ كبر
اليتيم • ومن قنص الحيان ورد
النهر • ومن حطب الحصان نقد
المهر • كلا ان السحوق جبار و انت
قاعد • والفيلق حرار و انت احد
العقل نيا ديك و انت اصلي • ونيك
ويحول بينكما بر ربح • لقد ارف
الرجيل • فاستنفد جهدك • واكتب
الصيد فضمه فهدك • فاحذر بتر صد
للانتهاز • والحمازم يهتي اسباب

الجماز • تخرج مرارة النوايب
في ايام معدودة • حلاوة موعودة
انما هي محنة بايدة • تيلو ما فائدة
وكرية راكدة • بعدها نعمة
خالدة • وغنيمة باردة • فلا
تكره من صبرا اوصابا • يغسل
عنك اوصابا • ولا تشربن وردا
يعقبك سقاها • ولا تشمن وردا
يوشك زكاهما • ما بين الرمان
لولا وخز البهي • وما اطيب الماذق
لولا حمة الحمى • ولا يهولنك مرارة
ذاقها غصبة • انما يريد الله لينهم
بها • ولا يروفتك حلاواتها

فرقة انما يريد الله ليعذبهم بها

المقالة التاسعة عشرة

اطيب الناس طينة • احسنهم

طمانينه • وامرهم عيشا اشد هم

طيشا • وابعد هم ملاگا • اثبتهم

ملاگا • واضبطهم استمساكا •

والموفق من سقى مجده السفة

بسا رية العلم • واسترفع زلزلة

الغضب براسية الحلم • الا ان

الغضب رجفة والحلم عماد •

والجزع مدة والصبر ضماد •

فكن كالطود لا تزعرعه العواصف

لابل فوق ما يصفه الواصف

ولا تكن كالقدر المزبد بجيش •

والسهم العاير بطيش • واياك

وزفرة الشرار • وطفرة الشرار

واعيذك بالله ان يكون كلفا

كالعضوض • او نزقا كالبعوض

او فاترا كالمخاينث • او طامرا

كالبراعينث • او ثقيل الوطاة

في الحق • او خفيف النزو في السفة

كالبق • لاسكون في توان •

ولا حلم يشعر بهوان • ولا جموح

يوذن بالطغيان • ولا اغضاء

كاغضاء العميان • ولا تغافل

ايحسب غباوة • ولا تحالم بظن

رخاوة • ولا غضب يقال انك
جاهل • ولا كظم يقال انك ذاهل
بل سخط معه عفو • وخرق بعده
رفو • ووجن يعقب صحو وجرح
يخلفه اسو • وايعاد ولا حرب
واشمام سيف ولا ضرب •
وعدل ولا زجر • وعنت ولا بجر
وعض لا يدمى • ورمي لا يصمى •
لدونة في خشونة • وبرودة في
سخونة • وسهولة في حزنونة • وحر
بعده برد • وشوك معه ورد •
وحرب في سلم • وغضب في حلم
وقيظ في ظلم • وغيفظ بلا غلظ

وعبار لا يعود وقتا • وقاتم
لا يشير غما • وتقاطع يبقى اياما
ولا يدوم اعواما • وكان بين
ذلك قواما • فاذا جاشت قلبك
فاحفظ حدك • وفل حدك فانك
آء مهين • وكل امرى بما كسب
رهين • واذا استشرت فلا توش
الكرام بقلبات قولك • واذا
استأسدت فلا تفرس الآرام
بصو لك • وابرا الى الله من حوكك
ولو كنت فظا غليظ القلب
لا نفضوا من حوكك •

المقالة العشرون

مال الله النفس الا علق • والجود
به احسن الاخلاق • واذا اسعد
الله عبداً اغناه • بالحلال وارفقته
ثم رفقته حتى انفقته • والعفاه
على درهم لا ينفك حتى تفارقته •
ولا يشبعك حتى تفرقه • وانفع
المال ما بذل ولم يكنه • والطيب
الطعام ما اكل ولم تخنز • فكل زركا
قبل ان تاكل العقارب • وفرق
مالك قبل ان يقسمه الا قارب •
وافرع على الاحباب تبرك • وفرغ
من الجيوب تبرك • فالتبر ذخيرة
الفسقة والتبر حفيرة الفولسية

وحاسته المال شغل الا وغاد •
والمال رايح او غاد • تقرب الى الله
بخير فان الله آخذه بيده • وكن سخياً
فان الله آخذ بيده • وان امكنك
فرصة السخاء فاسخ • فقسمة الرزق
لا يلحقها الفسخ • واكسه كاسك
وافرق • وافرح كيسك وانفق •
وفارق دنياك فانها زانية •
وطلق دنياك فانها زانية •
المال رزق ايتج • ونزل ابيح • فمن
ظن به فقد اتهم الرزق واساء
الظن به • من حل عقدة فلسه
فقد حاز ملكاً مقيماً • ومن يوق

شخ نفسه فقد فاز فوزا عظيما
طوبى لكل غنى نفع للغير
وتبنا لكل دنى مستاع للخير
اتى ينفع البخلاء ما اوتوا
وهم حفظته حتى يموتوا سيعضون
على يد الشخ باب الندامة
سيطون قون ما خلوا به يوم القيمة
المقالة الحادية والعشرون
يا من يسعى لقاعد ويسهر لراقده
ويا من يحرس لراصده ويزرع لحاصده
ويجمل لباذله ويحبوع لاكله
تبني الايوان وعن قليل تنهد
ركناك وتبسط الرواق وفي

الجدث سناك قلب كقلوب
الكفار وحرص كحرص الفار
تنقب بالاطفار ولا تبقى على
المأدوم والقفار قلب اذا
وقعت الواقعة وقرعت القاعة
وازف لك الرحيل واختلف
الطيب والعليل واجتمع الغسال
والغسيل والعائد بغير عينية
والطيب بقلب كفيه حتى اذا
انقطع نفسك وحشي جرسك
وانطوى زماكن وخوى جثمانك
تبقي في منزلك الذي ابتنيته
وما لك الذي اتبنيته كضيف طوقه

فاذ لو • ايفعك حينذ حلال
اصبته • ام حرام غضبته • انشب
حصنته • او ولد حصنته • او ربع
اتسنته • او نبع غرسته • او خطام
حرسه • او قفر حشته • او ورت
اورشته • كلاً لا يفعك في غمته
ولا يضرك شئ عذمته • لا ينجيك
الاخير اضيبتة • او خصم ارضيتة
فانتبه يا نايم • واستقم يا نايم
قد تمت في بادية لا يبلغك ذائبي
وثرويت في هاوية لا يبلغنا رداي
تغيم هو ارك وسبجي • حين لا يفعك
نصحي • ولا تعصى الله في اولاد سنو

اذا حضرك الموت غابوا • ولم
يخزنوا بما اصبوا بل فرحوا بما اصابوا
وان تدعوهم لا يسمعو دعاءكم
ولو سمعوا ما اطلبوا •

المقالة الثانية والعشرون

يا من يتقلب في اودية الحفلات
تقلب الريشة في الفلاة • ايقنك
من الدنيا طعم تهضمه • ونزل السلام
شئ تقضيه • وترضى من العسر
خطام تطعمه • ان كنت ترضى بك
ايها النايم الناسي • فاقعد فانك
الطاعم الكاسي • لا والله فطرت
ولا بذلك امرت • ان الله طبعك

ذمبا طريا فلا تعودن زيفا •
وخلقك بشه اسويا فلا تصيرن طيفا
وجلاك واضح الغرة فلا يستودنك
هواك • وولدت على الفطرة فلا
يهودنك ابواك ويك جيلت حيفا
فتجت • وانزلت طهورا فتجت
وقدمت قدسيا فتلوثت • وحرمت
سيئا فتلبثت • ونسجت ديبا جا
فصرت مسحا • وهبطت عذبا فعدت
طحا • ان الله عدلك فسواك فلا تخرف
ونورك فصفاك فلا تنكسف •
ما خلقك لعبا ولا وعدك كذبا •
احسن كل شي خلقه • ووفى كل

حي حقه • فقل لمن يشترى الضلالة
بالهدى • احب الانسان ان يترك سدى
المقالة الثالثة والعشرون
اهل الشيع والتقيس • لا يؤمنون
بالتربيع والتيس • والانسان
بعد علو النفس • يجل عن ملا حطة
السعد والخس • وان في الدين
القوم • كسغلا عن الرج والتقوم
والايان بالكهانه باب من ابواب
المهانه فاعرض عن الفلاسفة • وغضت
بصرك عن ملك الوجوه الكاسفة •
فاكثرهم عبدة الطبع • وحرسه الكواكب
السبع • باللمنم الغبي والعلم الغيب

وما للكاهن الاجنبي • وسر حجب
عن النبي • وهل نخدع بالقال
الاقلوب الاطفال • وان امراء
جهل حال قومهم • وما يجري عليه في
يومه • كيف يعرف علم الغد بعد
ونحن الفلك وسعد • وان قوما
ياكلون من قرص الشمس لهم ولون
وانهم عن السمع لمعز ولون • ما السموات
الاجاهل خالية والكواكب صواما
والنجوم الالهياكل عالية ومن الله
قواما • سبعة نيرة • خمسة
منها ميجرة • طباعها متغيرة •
شرارة وخيرة • كل سيرى لامر معي

وكل يحبرى لاجل سمى •
المقالة الرابعة والعشرون
ادرك عمرك قبل الفوت • وهيتي
امرک قبل الموت • واغتم نياض
اليوم قبل العشيته • فالتيل حبل
جنينها في مشيمة المشيئة • ولا تغتر
بكثرة اسبابك ففعل هذا السن ورم
ولا تبطر بنضق شبابك فبعده
شيب وهرم • وتشم قبل ان يسخ
نسرک عصفورا • وتنبه قبل ان
يعود مسك كما فورا • وصدق ربك
زورا • وكل رزقك باسنانك قبل
ان تضرس • وادرب الحق لسانك قبل

ان يحرس • فسوف ترى هذا
اللسان منعقدا • وهذا الناب
نقدا • وهذه اللاموات قواء •
وهذه السنوخ سواد • فاعمل
قبل ان يصير العمل امنية • واستقم
قبل ان يصير النظر حنية • واتجر
قبل ان تطرد عن سوق تسام
طرفها ملا يبيعون • واجتهد قبل
ان يكشف عن ساق ويدعون
الى التسجود فلا يستطيعون •
المقالة الخامسة والعشرون
من ثبت في معارف الآفات • ولم
تخلق بشر ائيف الصفات • ولم

تفرغه غاشية الوفاة • ومن
عرف ان الدنيا سجين • وخطاها
سجين • استقبل رايد الابل
بقدم العجل • فيا غافل لا يغرنك
من الدنيا طرفها ومطارها •
ولا يعجبك تبيدها ومطارها •
انما هو ضوء الجباح • وطيف
الجباب وصوت البادب •
اغسل عنها يدك • ولا تصعرها
خديك • فسرورها برق وغورها
زرق • واستعد للموت قبل مجومه
وارتقب فلعل هذا ابان مجومه
واعلم ان من احب لقاء الله •

احب الله لقاءه • ومن رام
روح الروح جعل الجسم وقاؤه
فيلقى ساقى الموت وياخذ الكاس
غير حابس ويشربه غير عابس •
ويتلقاه الملك بنخب التسليم وتحف
التسليم • ويحل اليه ضباير الريان
على صفائير الغلمان • وبشائير
الانس • من خطاير القدس •
يحسبه خازن الجنة يتمسارها •
وتنشف الحور نضح نخارها •
ويونسه الكرم بلطائف العذر
ويجلسه على الرفارف الخضر •
وينيمه نومه العروس • ويروحه

باجحة الطائوس • فهو من ستقامتهم
شه اباطورا ولقاهم نضرة وسرور
المقالة السادسة والعشرون
العرافة عرّ وآفة • والزعامة
اولها عرامة • واخرها عرامة
والعريف عارم • والزعيم يوم
القيمة عارم • فلا يفخرن الزعيم
برعيته العامة فوزر الدارين في
الزعامة • وعبث السرف على
الدعامة • الا ان العريف طعم
شه مطعم • والزعيم زعم غير مزعم
فهو نائم ماله ذمام يحرض على المواث
ولا يفيض على القداة • ويعاقب

على الزلازل • ويواخذ بالثقلات •
حاسب الضعيف على العشرات •
ويطالب الاحاد بالعشرات •
يناقش على القطية • ويرفعه الى الالم •
نهمته جلب النعيم • فهو كلب الجحيم •
يموت على اجراء سوء فاورثهم
الدينار • يقدم قومه
يوم القيمة فاورد هم النار •
المقالة السابعة والعشرون
اشرف الانفس احراما • وافضل
الاذكار اسرها • وراجلهم
بالدعاء لام • والذي يحسن افشائه
سلام • ترك الذكر يشبه الكبرياء

واعلانه يوجب الرياء • وانها
سنة زكريا • فاذا دعوت الله
فعم • ولا تجسر فانك لاتنادى
القسم • انه لا يسمع بالغضوف •
ولا يحتاج منك الى الاصوات والركب
هو راحم النمل العنق • ورازق
النعاب في العنق • يعلم خطرات
الاولام • كما يحصر قطرات الرمام
فياها الملح في الدعاء • ويا جهوري
الذآ • اتسرة زق بالاحاح
والارهاق • وتقضي القضييم
بالهناق • للعجول ادا حرص حوار
وللعجول اذ انهم حوار • وللاتان

على الآرى نهيق • وللاضفدع
في الآذى نقيق • والحريص سريع
السنب كثير الشغب • والقناع
لا يستنبط الماء بنقرات المعول
والمخلص يدعو بستره لانحر كات
المقول • والتصبر من اللمع اجمل
والنية ابلغ واعمل • والصمت
من الصراخ انفع • والفيل
من العصفور اشبع • والحوت
الصموت اقنع • وزعاق الضفادع
اشنع • ولسان الحال افسح • ورواق
الرحمة ابط وافصح • فسبح تسبيح
الحيثان في النهر • واذا ذكر ربك

في نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر
واقبل من سواك فهو فعال لما يريد
وحصص من ندايك فهو اقرب اليك من جبل الورد
المقالة الثامنة والعشرون
المؤمن وثابت الى المساجد • ثواب
الى المشاهد • طوبى لسباق يعرجون
الى يفاع امر الله ان يرفع • ويعرجون
على بيوت اذن الله ان ترفع • بهم القوم
يصلون ويصلون • ويسجدون
وهم الاعلون • يسهرون اذانهم
ليل الموجل • ويعنون بدوى النجل
ويخون كفتى المنجل • ويفرقون
لنى الاجل • ويشرقون برتى المنجل

ويغرقون في طريق الرجل • ولهم اريز
كازيز الرجل • فياها المصلي كن
من المحبتين المصلين • ولا تكن من
المحبتين المصلين • وكن من المناجين
تكن من الناجين • وليستغلك لذة
المناجاة عن عرض الحاجات •
فقيج ان تدعورك تضرعا خفية
يعطيك جيفة • ان منحتها فكلب
يشدق • وان منعتها فتيسر يحدق
والبس في صلاتك حلتك الحشيشة
والادب • لتدفع اجبتك الشهوة
والغضب • اجمل المصلين من زين
صلوة الجمع • والام العبيد من حمل

فيها مخلات المطمخ • ويل لهم اذا
هجدوا وكبروا وتبالهم اذا سجدوا
وكبروا • ان حرموا فالتحريم حريم
وان كبروا فالكبرية كبيرة • اذا
قاموا الى الصلوة قاموا قياما عيلا •
يراون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا
المقالة التاسعة والعشرون
الدهر احوال وادوار • والارض
انجاد واعوار • والليالي اوراق
عليها اسماء • والايام اسواق
فيها اسعار • فاحمل من الصبر ترسا
واتخذ في كل ما تم عرسا • واعلم
ان الايام لا تدور باذاتك •

والاحكام لا تجرى بآراءك •
 فانقر ثمارها نقر العصفافير •
 ولا ترقبها رقبته النواظير •
 ما نشأت نفس الا بهكت • ولا
 طلعت شمس الا دلكت • فلا تطمع
 الدوام والبصر الا قوام • هل
 يبالون في الدنيا ولا لا يبغون غيرها لا
المقالة الثلثون
 قلبك قلب متقلب • ونفسك كلب
 كلب • نابه سهم وانفع • ولعابه
 ستم نافع • يد ير لخطه المصفر • وان
 خاض غدیر العلم قر • تقطعها الدنيا
 وتعشقها • ويوديك تمنها وتنشقها

تفرتك وتضمها • وتاكل شعيرها
 وتذمها • تتبع الدنيا وتصد •
 وتعطي الجنة وترد • ترضى بهذه
 المنازل • وتصبه على هذه الزلازل
 ولا تنقاد الى الجنة بالتسلسل •
 ما هذا من شيم المؤمنين وادابهم •
 وما ذلك من سنن المخلصين وادابهم
 نفس المؤمن من المعازف عازفة •
 وقيامه الموقن آزرفة • يشغل
 تصفيه الصفات وتركيبه الذات عن
 متابعة اللذات • ان انس من نفسه
 طغيا ناكبها بلجا مها • وان ذاق من
 كأس النوايب مرارة ذخرها بلجا مها

ان اقبلت عليه الدنيا ادبر • وان
صدمة نايبة صبر • فكله على هذه
الطيبات • واصبر على هذه النايبات
ووقع الدنيا فاتحاً لله •
واصبر وما صبرك الا بالله •
المقالة الحادية والثلاثون
الا اجبرك بالجوهر بعد الكور •
موسم الشوم وددو رالجور • اتق
فرصة الظلمة • فانها فرصة الحلمة
الغشم احرق من النار في الحليج •
واضر من الشج بالمفايح • واخس
من البوم • واقبح من اللوم • واتن
من الشوم • وما الضبع الخامع •

والذيب الطامع • والفحل النامح
والسليم الذامح • والصدى الصامح
والخطب الفادح باشام من وال
غاشم • وان كان من آل هاشم • الا
ان العدل نعم الداب والحنيم • والظلم
بئس المرتع الوخيم • والقاسطون
من النار في نابر • والمقسطون
من النور على منابر • فذار من ظالم
ان غرت فتمساح يفغر الفم • وان
عطش فعلق يشرب الدم • وان بطش
فسيد خاتل • او نهنش فصل قاتل
ينهب مال اليتام • ولا يخشى سوء
الختام • والمرص لسبل على عيون الظلمة

براق • والظلم يدع الديار بلاق
يرضون طيب الحياة وينسون يوم
النشور • ويفتكون فتك البزاة
وياملون عمر النور • والظالم
لا يلبث عامين • والعرض لا يبقى
زمانين • وياي الله ان سيدوم
ملك سدوم • فلا يغرنك من الظلمة
كثرة الجيوش الانصار • انما
نوحهم ليوم تشخص فيه الابصار
المقالة الثانية والثلاثون
يا رضيع الحطام • الم يان وقت
القطام • يانسي القلب ذكر نفسك
تكن محلاً مذكراً • ويا عبد الهوى

دبر امرك تكن عبداً مدبراً • خليفه الله
لم تخدم السلطان • ويا سجود الملك
لم تعبد الشيطان • يا بعل الحور
لا تضاجع هذه العجوز الشوما •
ويا صغيره الجرم حذار من هذه الحية
الفوماء • خل دنياك فانها انتن
من جيفة المزابل • واخرج منها
فانها اضيق من كفة الحابل طالعها
فانها صحيفة ابنايك • وخالعه فانها
حليمة آبايك • واعنتم قودك الفاتم
قبل ان يبيض • والتجاء فانما الدنيا
جدار يريد ان ينقض • آينه جوفاء
روارته عفا • يوذيك اعباؤها

ولا يدنيك عبأؤما • لا يعزك قطفها
النضيج • ونورها البهيج • فهو غيث آب
الكفار نباته ثم يهيج •

المقالة الثالثة والثلاثون

لا تغر على اهل الحسب لشرف النسب
فالشرف البالغ بناهته النبي •
والمحبوب يفتخر بذكر ابيه • فيا هذا
اذا جرى ذكر الماضين فامسك •
وكن ابن يومك لا ابن امسك •
فما خفض المرء حمول الاسلاف •
انما الحصرم جد السلاف • والحاد
قد تدا الاوغاد • والنا تعقب
الرماد • والارض كما تبنت الحبات

تولد الحيات • والمرء بفضيلته
لا بفضيلته • والالسان بسيرته لا
بعشيرته • وذو الهمة العالمة •
لا يعتر بالرمة البالية • واكرم الناس
حملا وفصلا • اشرفهم خصالا •
واطيبهم طينا • اخلصهم دينا •
وهل يضر النصار كونه من صلب
الصخور • وهل يصلح التمساح نشوءه
في حجور البحور • واب البغلة الهلاج
حمار بليد • واصل السلسل الرجراج
صخر صليد • والنخب لا يجني الرشد
من شجرة الابداء • والمسك لا يرث
الطيب من خاصرة الظب آء •

ولو نجا بعلو النسب ذور روح •

لعصم ابن نوح بنوح • الاراذل

لا يعرفون في الوسائل • والموات

انجح من فضائل الاموات •

يتفاضلون في النسب • ويتفاضلون

وتراهم غدا يتصاغرون وتضادون

فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون

المقالة الرابعة والثلاثون

كم لله من عبد لا يعرف ربا سواه

ولم يتخذ الهه هو ا • وجهه ضحى

وفعله مرضى • قلبه سماوى • جسمه

ارضى • في الوجد سكران ملتح

وفي الخوف عصفور نصب لريح

لا يذوق في العشق نومة لا يم •

ولا يخاف في الصدق لومة لا يم •

ان عاش نجا د • لمن خلقه •

وان مات فولاؤه لمن اعتقه •

هو عبد قن • ومن عداه عبد جن •

تبا لهذا انه لم يكن شيئا مذكورا

وطونى لذلك انه كان عبدا شكورا

المقالة الخامسة والثلاثون

الناقص يتطاول بالحيطان

ويتفاخر بدمه السلطان • ولا

يدرى ان طاعة الشيطان غرامة

وندمته السلطان ندامة • يقول

ابى مشهور بالجلد • مذكور في البلد

وهو صاحب ازار • وصاحب
اوزار • فلان خا • شعبان
طاو • اكل لقمة الامير • ومات
ميتة الجيمه • خلف تولبا ياكل مواشيه
وينشه احا ديشه • تبالاصل والفرع
والزارع والزرع • ولا بورك
في حاصد وما حصد ووالد وما ولد
وتعسا للكل وجر وه • والكلب
وجر وه • والذب وخر • وئس
الحرث والحارث • والمورث
والوارث • اورثه النسب
والنشب وحرمة الادب والحسب
ما اغنى عنه ماله وما كسب

المقالة السادسة والثلاثون
مثل المقلد بين يدي المحقق •
كالضير عند البصير المحدث •
ومثل الحكيم والحشوي • كالميتة المشوي
ما المقلد الاجمل مخشوش • له عمل
مغشوش • قصاراه لوح منقوش
يقنع بطواهر الكلمات • ولا يعر
النور من الظلمات • يرض خويل
الخيال في ظلال الضلال • شعده
نقل النقل عن نخبة العقول •
وقته راويه الرواية • عن در
الدراية • يروي في الدين عن شيخ
بهم • كمن يقوده اعشى في ليل مدهم

ومن طلب الحق بالعننة • تورط
في هوة العنت • والحق وراء
السماع • والعلم بعزل من الرقاع
فما اسعد من هدى الى العلم وتزل
رباعه • ورزق الحق حقا ورزق
اتباعه • وما اشقى حجا لا قلد والاباء
فهم على اثارهم مقتدون • اولو كان
آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون
المقالة السابعة والثلاثون
الحق يتضح بالادلة • والشهور تشتهر
بالاحلة • وشفاء الصدور يحصل
بالعلة • والدين لو لا شطب البيان
اعزل • والقلم لو لا سنان البرهان

معزل • ولا يفعل شكة الشك • الاظية
تدور في قراب الفك • وطالب
الحق ضيف الله • والدليل القاطع
سيف الله • به يقتل العلم وينشر
وبه يبقر الحق ويقشر • ومثل المعالوم
والبرهان • كمثل المصباح والادمان
والحجة للحكام • كالعماد للنجيام •
والعناد للنجيام • والروح للمجرباء
والشمس للمجرباء • واعصار الظن
كدر كعصاره الدن • الزم اليقين
تكن من المتقين • فان شواظ الوهم
يشوي جمامة القلب شيئا •
وان الظن لا يغني عن الحق شيئا •

المقالة الثامنة والثلاثون

حياك يا ابيض القودين • وقصرك

يا احمر الشدين • ما عذرک بعد

بياض العثانين • وما عمرک بعد تمام

الثمانين • وکم تقیم وهو اک الركب

اليانين • انحت قامت • ودنت

قيامت • اراک علی شرف الحمام •

واجدک علی طرف الثمام • لم یبق من

عصرک الا ساعة زمنية • وما بعد

المشيب الابلية او منية • واسیر الله

فی الارض باق کفان • وان لم یدرج

فی اکفان • ما قد دق الموت کوسه

واترع کوسه • فتأهب للعرض

يوم القيمة • وتوضا للفرض قبل

الاتامة • ذهب عمرک فلا تطمع فی عوده

لقد بلغت من الکبر عتیا • ولا تبین

الله مخلف وعده انه کان وعده ما تیا

المقالة التاسعة والثلاثون

داهية ثوما داهيه • وما ادريک

ماهيه • قاض خبيث الماکل • ثقل

الهيكل • يملؤ الحشا بالرشى • ويودي

جليسه بالجبثا • ولأن يطاع عشوة •

خير من ان ياخذ رشوة • قبلته عتبه

السلطان • وسبلته مذبة الشيطان

قلمه وقود الیه ان • وخدمه لصوح

الجيران • يعرف الحق ولا ينفذه
ويرى العريق ولا يتقده • يزرع
تمريض اليتيم في أتمه • وينزع الطفل
الصغير في مطعمه • يغمس يده في الميراث
وينفق في المبال والمراث • اذا
قسم جعل نفسه اكبر البنين • ويخس اليتيم
بالجنين • وما البغات في منسرة البزاة
والحرثى في اسر الغزاة • او الزن
بغوص في حماة الاضامة • باعجز من اليتيم
في محالب القضاة • فالحذر الحذر
فان قضاة السوء • يسدون في الفتق
مشارك الضوء • ويصرون في الجذب

اشطر التور • يحسبهم الجبال صلحاء
ولهم مراق • ويظنونهم امنا وهم
سراق • فيعظمون تلك اللحية واللبنة
ويوترون منهم تلك الحلية والعممة
ويثنون على ذلك العشون • ويعون
لذلك المطعون • وهم ان عرفتهم حق
العرفان • سراحين تعبت بالحرفان
يكتبون الزور وبه تجرى اقلامهم •
ويكتنون الحق وبه تأمرهم احلامهم •
واذا رايتهم تعجبك اجسامهم يلبسون
الحق بالباطل وانما يلبسون عارا وشنارا
وياكلون اموال اليتامى ظلما
انما ياكلون في بطونهم نارا •

المقالة الرابعة والعشرون

افضل القرب قرابة هي فريضة •

وبعدها سنة مستفيضه • الفريضة

ارومة • والسنة عذبة مرومة •

وكمالا يورق الخذل بدون الفن •

لا ينفع الفرض بدون السنن • السنن

آداب الرسل واعلام السبل •

ولولا المفروض والمسنون • لم

يشرف الجماء المسنون • فتروحي في

آفاق الوفاق من اعنان العنن •

وتزود لجوعة القيامة من رواتب •

السنن • الفرض كالقوت والسنة

كالخلاوة • وذاك نعم الحمل وهذه

نعمت العلاوة • ذاك حتم مقضي

وهذا اداب مرضي • ومن لزم جادة

النبوة وتقبل اثرها • ملك خطاير

الجنان او اكثرها • وورد سلسيلها

وكوثرها • فاتبع الرسول ^{مطربا} يمكن له

واشفع الفرض بالسنة ^{كشفيها} يمكن له

واعب من تحافه وترجوه •

واسجد لمن عننت له الوجود •

وما اتاكم الرسول فخذوه •

المقالة الخامسة والعشرون

طوبى لقوم سلكوا سباسب الوحدة

وجابوها • وسمعوا دعوة الحق

واجابوها • وبذلوا ذخاير المنج

ولم يخبوا • وركبوا غارب المحن
ولم يعباؤا • صابت عليهم الآلاؤفا
طربوا • وصب عليهم البلاء يا ضيق ربوا
نفوسهم في صنوف الصروف مطيئة •
والطمانينة من الايمان مينة • جمعوا
الى العلم زهدا • وزادوا على الزهد
شدا • عقدوا منقطة الشكر على
الخواصر • وشدوا رتيمة الذكر على
الخصاير • وضعوا طابع الصمت على
مخزن اللهوات • ورشوا سلسل النسك
على حرة الشهوات • قوت ابصارهم
وبصائرهم • وطابت مصادهم
ومصائرهم • ناموا احيانا فاذا بواحياء

وعاشوا امواتا فماتوا احياء •
تمسكوا بغرز الصحابة ومن راؤهم •
وامنوا بانقلوبهم ورووه • اوكلي
قوم عملوا لله وذهبوا بالاجور •
ونشأ بعدهم نشوا اعلنوا بالفجور •
لكل امة قد خلقت دعواته بالعتايا
والغدوات • وذكره الله في
الخلوات • فخلق من بعدهم خلق
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
المقالة الثانية والاربعون
شرا لعلوم ما طلب للمراة • واذل
العلماء من يطرق باب الامرآء •
يفيقتهم بالزرق والحيل • ويفتتهم

بالذبيح والميل • وتياؤل المنصوص
منه خصا • ويقول على الله متخرضا •
لقد هلك السائل والمسؤل • ولعن
القاتل والمقتول • ربنا لمن سلك
لحم التقوى • ولم يحمل قلم الفتوى •
سبح المتقى وتحسر المفتون • وسبى
ويبصرون بايهم المفتون • ويل
للعالم حين يقلب الدين بين اصبعين
من اصابعه • ويحرف الكلم عن مواضع
خسرت صفقته لم يتباع دنياه بدنيه
وتبت يداه لم يستنجي يمينه • يستحل
من الشرع محارمه • ويحل مناظمه
ويطمس معالمه • ويستحق معاظمه •

يعرض على العطشان سرا با بر اثقا •
يحسبه سرا با رقر اثقا • فاذا هو ان
ماله مال • يستغوى الجاهل بطن محال
ويسقيه من دين خال • ويرويه من
شن بال • عمائم عاليتة وجماجم خاليتة
واحكام كلها ضيم • واقلام كانوا ليتم
ويراعة تنوب الحرمة والصعدة •
ودراعة توارى ابا جعدة •
وشيوخ غير بالغ • يحرك لحيته تنس ساينغ
ان التامت عصبته فهو قايدها •
وان اجتمعت صبته فهو سيدها •
يجادل في الله وكان الانسان اكثر
شجرا • ويبيع الدين بالدين ليس للظالمين بدل

المقالة الثالثة والاربعون

ابن آدم مسكين يعيش ظلوما ويموت
ملوما • ان ترك الكباير صبرا • قارف
الصغاير جبراً • والطين لا يصفوا
بالضورة • والحماة المسنون لا يخلوا
من الكدورة • وهل سيلم الانسان
من الذنوب • وهل يخلص الصلصال
من العيوب • كلاً ولماً • واي عبدك
لا لماً • هبك تركت المعاصي الفاحشة
واتقيت الافاعي الناهشة • كيف
الاتقا • وعن الراقم الاسباسية •
تحفي عن العيون الحتاسية • وتغوص
عن الظنون القياسية • فازهد زهدك

واجهد جهدك • ورض نفسك ما طقت
واحفظ نفسك ما طقت • وافعل
ما شئت فلا عصمة عن الصغاير • ولا
خلاص عن الشرك الغاير • وربما يحذر
العاقل رفس البنغال • وعرض الجمال
وكيف يحذر ديب النمال • هذا الفيل
على عظم خراطيمه • وغلظة اديمه •
يكسر الفيلق الجرار • ويقضم الملك
الجبار • ويحرق الالضاس • فيبفر
الافراس • ويسقي العقار ليسكر •
ويهزم العسكر • ويرد لجة الدم المخوض
ويرد القرن بالنايب العضوض •
لا يامن حمة البعوض • فازج الله

ولا تأمن مكره • فالعصفور حذر
حتى يدخل وكره • واطع الله ولا تتكل
على طاعتك • فما جلتك ان قطع الطريق
على بضاعتك • وليكن قلبك راجيا
خائفا • ونومك شاتيا صائفا • ولا
يأس من روح الله الا المنافقون
ولا يأمن مكر الله الا القوم الفاعلون

المقالة الرابعة والاربعون

الضممت سلم الخصاص • والنطق حبس
الرزاق في الاقفاص • فلا تفتخر
بدقايق الكلم وشقا شقما • ولا تكتمت
بفضول الاسن ورواشقها • فان
لسان الشمع يضحك • وعن قلبه يهلك

ولس تعرف سر الملكوت • الا باومان
السكوت • والحكيم المصقع حكيم ابتر
والفصيح المكتار عنتر • يتغنى وتغنى
النطق داعية التلغ • والخرس
واقية الصدف • واللغظ شين
المخافل • والجرس آفة القوافل •
وخير القوس الكتوم • وخير الشراب
المختوم • ورين القسي يطرد الطباء
وسواس الحلي يوقظ الرقباء •
لا تحسدن الفصحاء • فسيخر سهم الموت
راغمين • وعماء قليل ليصبحن انبا ومين

المقالة الخامسة والاربعون

ان من موجبات الرغائب • دعوه الفاعل

للغائب • وقد تسوغ دعوى المحبة
في الغيبة • وقد يتباع البه في العيبة
وليس كل الروية بالاحداق
ولا كل الرواية بالاشداق • ولا
كل اتناور بالاجسام • بل تشاهد
القلوب قسم من الاقسام • وليست
المكائمة بتلاصق الحدود • ولا المجاورة
بتقارب الحدود • ولا كل الملاقاة
مواجهة • ولا كل المناجاة مشافهة
فقد يلتقي الاخوان ومن ورايها برزخ
وقد يتعانقان • وبينهما فرسخ
واخلص الاخوان اخوان متقيان •
يتحبان ولا يتقيان • والارواح

جنود مجتدة • والاشباح خشب
مسندة • فاذا تقاربت الارواح
فلتقاؤف الاشباح • ولعمري مشاة
الظلم • من اسباب الملل • ومجبة
الشخص • من امارات النقص •
واصدق الارواح روحان يمه خان
واخلص القلبين قلبان يزدوجان
وبعض الناس ندان صدق في
شهودهم • ومغيبهم وطلوعهم وغربهم
وقبائما وقعودا وعلى جنوبهم • وآخرون
يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم
المقالة السادسة والاربعون
طهر قلبك قلبك بالترج • ولا تلتأ ذنوب

• ذنبك بالمرح • فالجدة جادة التبيان
• واللعب عادة الصبيان • وفي قلب
المؤمن من مزح المسخرة • وقع لوقع
الصخر على الصخرة • دين الهازل
مزيل • وهو للشيطان نزيل • وما
ضحك عاقل الا بكى حزنا • ولا قهقه بزق
الا بكى حزنا • والنظر عند الارزاق
• صفع القذال • وحسن الاخلاق •
رياضة الاغواق • وعندى ان صوت
المسخرة بناح • وان قيل المزاح مزاح
وما اكثر الفحش والسفاهة • من طيب
الفكاهة • لعمرى الكلب اذا جد في لعبه
جاء بلعابه • اما الكرم فكالريم على الخال

• بسق • وكالمسك على العلات عبق •
• والضحكة هدف الاستخفاف • وغرض
التعال والحفاف • وللصفا نفعان
• سمن الهامة • وثمن العمامة اما المؤمن
فلا يضحك على فيه • وان ضحك تخفيه •
يرى الذر وشيمة البراعيث • والنبز
سنة المنجائث • فيا هذا فارق كل
مهزة طعان • وياجر كل سببة لعان •
يشتم الجلساء • وتقهرقه • وينزف الاعراض
• وثر مهزة • والعقل يقول ختام •
تصاحب هذا الشتام • اعرض عين
ينقض قواعد المروة • جزوا جزوا •
• واذا سمع من آيات الله شيئا اتخذها هزوا •

المقالة السابعة والاربعون

من لدين خرب و شان مضطرب •
و شمل لا يجتمع • و اذن لا تستمع
و نفس لا تقصر • و عين لا تبصر •
و الويل للمريض لا يرجي برؤه •
و محيض لا يرتاد قرؤه • و غريق
بذره الملاح • و اخذه التمشح •
و ما يم حلفه الخريت • و استهوته
العفاريث • و مكبل سلبه القاموس
و مخبل ضغطه الكابوس • فما انا الا
مسبوت تخبطه الشيطان من المس
او مسكوت يعاوده الحيوة في الرمن
يضطرب و قد اطبق التصريح •

و يستصخ و اين التصريح • فيموت
سجونا • و يحشر مجنونا • و ما اراني
الا كزنجي زنا و سرق • و عصي اوبق
قرء الى سيده مكتوفاً • فمثل بين يديه
موقوفاً • يهوى الخلاص و اتى له
الخلاص • و يرجو النجا و لات حين
مناص • لئنفي على سقيم امراضه حاوة
و علة متضادة • و صب و الطيب
مخوم • و عطش و الورد مخوم •
و اوام و الماء اجاج • و فجاج
و الحبل زجاج • و رة و الذر و ررارة
و جرح و الملح ضماة • فما اشد اسفى
على عسر مره • و عيش امره • و عصر صفره

وزمان فرّ • وما احسنى على نفسي

اضغثه • وشيطان اطعته •

ودين بعثه • وهوى تبعته •

فيا ليتني لم اشرب السم اذ نذت

الشهد • ولم اعرف الفسوق اذ

جرت الزهد • واذا لم اتخذ الرحمن

وكيدا • فليتني لم اجعل الشيطان

ديدا • ولم اتخذ مع الرسول سبيدا

فيا ليتني لم اتخذ فلانا خليدا

المقالة الثامنة والاربعون

تأسيب الامور واحكامها •

وتمهيد القواعد واتمامها • واخلاق

النبي • واتقان العمل • واعتماد

الجد • وجوان الكسل • والرزاق

في الشجاعة • والقناعة في المجاعة •

وترك الشطط في صدمة السقط ^{السنخ}

تفارق لا يسئل وعرفها • وبكار لا يبلغ

قعرها • الا عالم عاقل • او بالغ كامل

يشد حزام الصبر على حيزوم الحزم •

ويلقى غبيط الغبطة على عزوم العزم •

فيجوب مجاهل السبل • ويصبر

كما صبر اولوا العزم من الرسل

المقالة التاسعة والاربعون

رب عاقل بيت علي فراش الامن

وسنان • والموت يحرق عليه

الاسنان • يا ويله يا ويله • يركض

بالنهار خيله • ويطوى على الغفلة
ليله • فهو كالذباب في المطاف
والمطار • جيفة بالليل بطال
بالنهار • يلعبه الجديان • وشيتمه
القعيدان • على ذلك مضى دهره •
حتى انحنى ظهره • يعيش ساططاً
ويموت قانطاً • ذلك دأبه وذيدته
حتى يفتق روحه وبدنه • الا ان موت
العاقل حيوة • وقبر الجاهل مخيوة
يفجأوه من الله مالا يورد • يوم تبيض
وجوه وتسود • اتظنون ان الانسان
شبح وشكل • وان الحيوة شرب اكل
وان العمر ليل ويوم • وان الدين صلوة

وصوم • كلا ذاك شكك ازمين في
قلوب المنافقين فاعداكم • وذكلم
ظنكم الذي ظننتم بربكم ازواكم •
المقالة الخمسون
عين اللئيم ندية المدامع • والنفس
دنية المطامع • يبكي بكاء اللهبان
ويجعل ما والا جفان ثمن الرغفان •
والشحا ولا يبكي مجاناً • ياخذ البتر
وينثر مرجاناً • اذا سال بكاء وتعزته
واذا اخذ فكاكاً وتصديته • واخسر
المساكين من باع دينه باوكس قيمته •
والأمم الباكين من اكل دية كريمته •
وفي اخوة يوسف اذا جاؤا اباهم

عشاءً ويكون رياءً • آية في هذا الباب
وعبرة لا ولي الا للباب • ولا كل باك
مصائب • ولا كل معيط مثاب •
ولا كل فقير سائل • ولا كل سائل عائل
وقد يكف القانع عن كثر • وتيسكن
وهو مثر • ولا اطلع بالدلائل والظنيات
على السراير والنيات • والليثيم لا
يبالي بسخف الامور • والله يعلم
خائنه الا عين وما تخفي الصدور
المقالة الحادية الخمسون
ايها الملك الجبار ايها • ولا تجر
ذيل الكبر يا ديتها • ولا تنظر الى من
دوكن شزرا • فان لهذا المدجزا

وان لكل نايرة حمودا • ولكل عافية
ركودا • ولا يغتظنك عصائب الملك
على جيبك وحرزاتها • وقواضب
القهر في يمينك وحرزاتها • واطع
من اتاك الملك وحوك • وسخرتك
لك حشمتك وحوك • ومقصك حلة
لوشاة خلعهما • وغرس لك دوحه لو
اراد قلعها • ولا يزد هينك وهو كلك
وناب خصم كل لك • ولا تغر باصلك
ونجلك • ولا تجح خيلك ورجلك •
ولا تغرنك هذه البسود والمنشورة •
والجنود المنشورة • والسيوف المشهورة
والاعداد المقهورة • والكتائب

المجذبة • والقواضب المهتدة •
والسابقات المحجدة • والطيبات
المعجدة • انها حطام مستفاد •
اوله وبال و آخره نفاذ • واتق الله
في قوم انت ما لك ز ما منهم •
يوم يد عواكل اناس با ما مهم •
المقالة الثامنة والخمسون
مرض القلب اشد الامراض •
وعلاجه من اصح الاغراض •
فيا من مرض فواده • ومله عواده •
تراجع الطبيب في الحجة • واين الطبيب
من الاجل المسمى • اتي حكيم لم يضرعه
المنون • ثم لم ينفعه القانون •

واي طبيب لم يقذه الغيب • ثم
لم يقذه الطب • بتجمع العواد وحرك
وتعرض على الطبيب بولك • وترفع
اليه شاك • وترفع لساك • وشني
سرك الى الطبيب • وتشكو الى العود
من الجيب • والله لا ينشك الا من
صرعك • كما لا يصدك الا من زرعك •
ان كنت وصفت له علة لم يشعها •
او عرضت عليه كربة لم يقدر على كشعها •
فاطلب طبيباً غيره • والافدع النصرانية
وديره • لا يركنن المؤمن الى قول
النصارى واليهود • ولا يتقن
الحشيش بسنة الفهود • فاجعل المقدور

كائناً • ولا تكلم على نفسك حائناً •
 واستشف بالقرآن فانه يحرك بجيش •
 الى الابد • وقول الطبيب يطيش كالزبد •
 ومن الزبد ما هو جفاد •
 ونزل من القرآن ما هو شفاء •
المقالة الثالثة والخمسون
 ايها الراكب صهوة الرياضة •
 ارفق بنضوك في هذه المحاضرة •
 ولا تسرع اسراع الحمقى • فان المنبت
 لا ارضاً قطع ولا ظمراً ابقى • فاش
 على هينتك ولا تخب جناً • ومض الماء
 ولا تعب عتياً • فلا خير في تبرج الجمل
 ولا بر في اجاب الجنل الجفاف •

ولا سبق في فيا في القدر • ولا رمل
 في طواف الصدر • واذا اكدتكم
 العبادة فذرهما • واذا اذنتكم الى
 الملاحة فاحذرهما • فلا مشوطة في صلوة
 اللغاب • ولا راحة في صيام النساء
 واعلم ان الصوم خير للمجاهد اذا
 قل • وخير الامور اذونها وان قل
 لا اضطجاع يورث الكسل • ولا
 اجتهاد يعقب الملل • فاعدل عن الزوط
 والتفريط الى النهج الوسيط •
 وصل بالقلب النشيط والجاش الربيط
 فاذا تعبت فاقعد • واذا انعبت
 فارقد • فما خلق الحر اجيراً ولا عسيفاً •

يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا
المقالة الرابعة والخمسون
خلق الله الآفة وجعل النطق مشارفا
وقدر السلامة وجعل الصمت مداريا
وفرسان الكلام يوم القيمة مشاة
والمتجملون بزخارف العبارات عمارة
والحكماؤكم • والصمت حكم • ومن
عرف الله جل جلاله • كل مقال • ووق
ما بين النطق والتكوت • مثل ما بين
الضفيع والحوت • وعندى ان
منقصة الحرس • خير من صلصلة الحرس
وسياتى يوم يندم فيه الفصيح
والطير الذى يصيح • فما اللبان

الاسبع صؤل فقيده • وصارم
مضوب فاعنده • وشبك تنطق عن
شذق شق • او ترمى عن قوس قيس
فهل ينفع هذا القوس عند النزاع • وهل
يعنى هذا النضال يوم الروع •
والله لو كان سبحان عاقلا • لتمنى ان
يكون باقلا • فقل لمن يجاول تشقيل الكلام
ويحتر من حصايد الالسنه وبيق الكلام
سبحم جمرتك حيث حشرت الاموات من
الاكفان فلا يرون فيها شمسا • وتسكن
زفرتك حين حششت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا •
المقالة الخامسة والستون

العلم سرحه متشعبة الافنان •
والطالب اشدق اروق الاسنان •
يكاد يقطف اكلها جميعا • فياكلها
سريعا • ويهيات ثم يهيات • تلك ثمرة
لاتسع اللهاة • فتتبع مخارضا •
وتصغ مقاطفها • وكن قانعا •
بما تجنيه يا نعا • فهو اطوع قضا •
واسرع هضا • واعلم ان الجبل
مجدبة • والعلم ما دبة • فيها ما شئت
من زاد ونزل • وشراب ونقل •
وما اشتيت من طعم مني • وقطف
جنني • ونضيج ونبي • فكل منها قدر
ما يسع وعادك • ولا تملأه امعاك

كلضة العلم لا يوجبها الا الكسل •
ولا يهضمها الا العمل • والعلم في صدو
العالمين كالارواح في الاشخاص •
وفي انفس الغافلين كالارياح في
الاقفاص • فاعلم واعرض عن الجالين
واعمل فتعلم اجر العالمين •

المقالة السادسة والخمسون

يعرف المجرمون بسماهم • والمخلصون
قليل ما هم • المجرم هتس الى الآثام
متقاعم في الحرام • يلبث بحكاية
الشهوة • ويهرب على نشيش القهوة
يغرة الخيال وسليبه • ويعد الشيطان
ويليه • فيقول ما راك في الشراب

والساقى • والرياض والسواقي •
والسلافة وباريقها • المشعشة
وبريقها • والاعاني وطريقها •
وجمل اللذات وتفاريقها • وما
توكل في المثالث والمثاني • على
تفيمات الغلق الثاني • واين انت
من بدرنا عم كحشف باغم • يوحى بطر
تمل • ويسم عن تغر رتل • وكشيف
عن زرد • وكيشتر عن برد • كانه
روح يعلوه جثمانه • اغصن تلو
كثبانه • فيسوتك في تيه الاماني •
ولستيقك من هذه الاواني فينقش
في روعك • وتقبل وينق في ضلوعك

فتجبل فتظل بين سرور وغرور •
ان اسفك فارتياح وسرور • وان
اخلفك فانتظار وغرور • والفاق
ان انتهره فرصة الحرام • لو شب اليها
وشبه الصايد الى ورتق الحمام •
ويكوع كرع الضادى في زرق الحمام
فان حرضته على شير فهو اسرى من العود
وان استنضته بخير فهو ارسي من الطود
فهو في الفساد الطيش من التبال •
وفي الصلاح انكص من تميز الجبال •
ان ذكر بالآخرة قبع قبع الوسان في
جب الكس • وان ظفر بالخلوة الخضره
وتقع وقوع الذبان في ظرف العسل •

وهذه علامات المنافقين لهم في المعاش
وثبات • وفي الطاعات سكون وثبات
وفي الطمع حركات قمرية • وفي الورع
سكنات زحلية • ان قلت حتى على الشهوات
طاروا اليها خفاً وثقلاً • واداءوا
الى الصلوة قاموا كسالى • ان سالمتم
في بيعة فساد وادعوك • وان دعوتهم
لبسعة جهاد ودعوك • لو كان عرضاً
تريباً وسفراً قاصداً لا تبعوك
المقالة السابعة والخمسون
من شدايد الدنيا غنى عابس • بقاء
فقير باس • بركة حافيا • وسائله
مخفيا • فيقعق حلقة بابه • ويدلي بجزأ

الى محرابه • يستريح شحياً لم يفتح الباب
لضيافته • ولم يكسر لهم حواشي زعفانه
فيرجع خابراً • وينقلب باسراً •
حتى اذا نجيه في طريق فيأخذ بعنانه
طعماً في احسانه • والنجيل يحمر ويصفى
ويقر واین المفرز • فهناك يضطرم
الاشدان • ويزدحم الضدان •
ويتقابل الخسان • وتيزاوشقلان
ويتعانق الجبلان • فهما كصخر قرع
الحديد • وتبجح كدره الصديق نقس
يلوه زاج • وحميم يشوبه اجاج •
ودخان يتلوه عجاج • هذا يعرض
حاجة مردودة • ويد امدودة •

فيقول مات • وهو يقول هيئات •
لذلك قلب لا يعطف • ولهذا اسم لا
ينصرف • ذاك ضميرين صلده • وهذا
شحا ذ جلد • لا يولمه منع ورد •
ولا يوجب ضرب وطر • فخلق مخلق
ونكس علق • يرجوا ندلا • لا يعرف
بذلا • ولا يخاف عدلا • يسأل موسرا
ضيق القشر عابس البشر • شر سا ذميم
الجلال • حامضا عتيق الجلال • ان اعطى
نصف رغيف • صب عليه رطل خيل
ثقيف • فليته اذ كان يابس اليمين •
لم يكن عابس الجبين • وليته اذ لم يكن حائما
لم يكن شائما • فحسن اللقاء نصف الشاة

ولين الكلام دين الكرام • وحلاوة
اللسان بعض الاحسان • والجود شيب
اعلاها نول مالوف ومعذرة •
وادناها قول معروف ومغفوق •
المقالة الثامنة والخمسون
أعمر دنياك بقدر محياك • ودبر امر
بعقبك التي من ما واك بقدر مشواك •
ما الدنيا الا دار غرور وجسم مرور •
فاتيد في مشيك فقرا حها تهبور •
وبراحها عاثور • المخدوع من وضع
لبنة على لبنة • والمخدول من دخر
لبنة لا لبنة • ان من الحزق ان تروم
الجيفة من مناسر الشور • والسنقيفة

على معابر الجسور • و وبال المزمال
اعده • او درتم عده • وشقاء
الغافل بيت يبنيه • ويعمره لبنيه
وما اسخف من خيم على الجسم فلا يجوز
وما ذرى ان القعود على طرقات المارة
لا يجوز • ويك تبني الطربال في بواحي
الرمل • وتذخر الزبال في وادي النمل
فاحمل من الدنيا زاد الضرورة •
واحرم الى الآخرة احرام الضرورة
وكل قدر ما يسد رمحك • و آثر سؤرك
على من رمحك • وانتفع بالدنيا انتفاع
المصطفى واحذر الجمرة لا يحرثك
فيهما • وتمتع بها تمتع المعترف واجنب

الجمرة لا يحرثك سيهما • واعلم
ان الدنيا غير ما روت او نهط لوت
وان الله مبتليكم به فمن تبرص ولم
يرثا • شرب مرثيا • وعبر جريا • ومن ارتوا
اشرف على الثوى • الامن نضح نفاضة
على كبده • او اعترفت غرقة ثبيرة •

المقالة التاسعة والخمسون

الخلق فنون واصناف • واولاد
آدم احياف • النزق والوقور
بخلان • وليس الوقور كالعجلان
من عجل اخطاء المراد • ومن ثمانى
اصحاب او كاد • والاريب بيان
بالتانى • فاليسع طوق التمنى •

ولا يناله الكادح المستعنى والعجول
اخف من البرغوث • واطيش
في القيامة كالفرأش المبعوث •
والانسان والبهيمة صنفان •
والعجل والعجل صنوان • وقلما تجد
في الرزين خفة الموازين •
انه وازن الحصة طيب الجنة •
وقور الائمة قليل الهناة •
والترق كالشيخ • تعبت به اليربوع
في المهامة الفيح • انما الوثور
كاللؤلؤ الحافى • والعجول كالسك
الطافى • ان حركته تطير كالشذى
وان ازعجته طاش كالقذى •

100 وكل عجل ناقص • وكل برغوث
راقص • والمخلق غذا فريقان
فاما من خفت موازينه فيقول لبيها
كانت القاضية • واما من ثقلت
موازينه فهو في عيشة راضية •

المقالة الستون

حرمة مال المسلم كحرمة دمه •
وعصمة رياسته كعصمة ادمه •
والمال واقية الجسد • كالعقرة
زينة الاسد • والمرؤ بثر وثره •
والتمر بقر وثره • والعرض
ملواح المصالح • ونعم المال
الصالح للرجل الصالح • وانه

زاد الآخرة • وبذر السامرة
فلما تأكل مال أخيك با باطل •
ولا تحمل خبيثة الوزر تحت الأيائل
ولا تسلب ريش الخيزر • ولا
تنفق ريش الطير • واد الفروض
عند الاستطاعة • واقض القروض
قبل قيام الساعة • فما لك في القرض
تقطار • وما معك في المحشر فسطار
وما تم جفر وعنز • ولا رفز وكنز
ولا خيل وشاة • فان عرفت لك
خصما فارضه • واشتغل الآن
باو آو قرضه • فشقاوة المرء
ان يعمر كيبه بكيبه • ويجمع المال

من حبه وبسه • ويركب العظيم
ويحقتب المطالم • لا يهته الآ
ضبط الدينار وولد رسم • وربط
الاشهب والادهم • فيلقى الله
وجميع اعبايه على علبايه • فيوتق
به كما بن يقف مكتوفًا • او طائر
يقع منتوفًا • يحمل على عنقه حمله
رغاء • او حمل له ثغاء •
ويكشف كاهلا • يرفع فرسا صاهلا
وتلك الدنانير زمانه على خاصرته
وتلك الاموال اصلال واعلال
على قصرته • نيا رهين الذمة
اشتغل بفكاها • ويا مهين الهمه

ادرك نفسك قبل ملاكها • وحفظ
بشرك لفساد لاكن فيه ولا طلال
وخذ حذرک لیوم لا یبع فیہ ولا ان
المقالة الحادية والتستون
القطیعة شیمت الشرس الغمر •
وصلت الرحم تزيد في العسر •
واصدق الصداقة طلاقه البشر
الراشح • وافضل الصدقة
على ذی الرحم الكاشح • وخذش
القطیعة فوق الارش •
والرحم معلقة بالعرش • من
طلب الخلد شمیمه • وخاف التسیم
وحمیمه فلیو اصل حمیمه • ان

حمیم المرء نقارة طهره • وفقیر
نزه • وتوأم جوزایه •
وجرؤ من اجزایه • وخط من
دوحته • ونخور من فوحته •
وضلع من اضالعه • واصبع من
اصابعه • وجارحة من جوارحه •
وجانحه من جوانحه • وزندن
ذراعہ فلیراعہ • وبضعة من لحمه
فلیحمه • ومن لوم الطبیعة •
اختیار القطیعة • واعظم الجريرة
سود العشرة مع العشرة •
واحرار الفصیلة • فی اعزاز
الفصیلة • وشرف الانسان

بالعرارة • و اساس البيت
على العماررة • و الانسان كبير
بعشائره • و الحرم شريف
بشاعره • و ظهره ببطنه يقوى
و عقبه بفخذيه يبقى • و ذكره
بحية يحيى • فاعطف لاختك المسلم
و ان كان غريبا • وصل من ناسك
و ان لم يكن قريبا • و اعلم ان
نسيبك كل من يلتقى معك في سائر ايام
و اتقوا الله الذي تساءلون به الارحام
المقالة الثانية والستون
الجاير الطامع محتبس حتى اخيه
و يبتغ عليه سترًا يرحبه •

ياخذ الدين بالوسق و يقضيه
بالرطل • و يسوم الغريم بالتسوية
و المطل • يواجه القاضى بالحجود
و يتقلد عمدة العمود • حتى تقوم
عليه شهادات الشهود • فيؤديه
صاغرا كما يهود • فهو كالكلب
يعض على اللحم القديد بالناب الحديد
فيه فيه صاحبه بالحصا • و يضربه
بالعصا • لا يفتر عن طلبه •
حتى يستخلصه من نابه و مخلبه •
فيقتذفه مبلولا بلعابه •
مشلوما بنا به • و من يرغب
فيه • و قد خرج من فيه •

کم بہن من یقضى الحقوق طوعاً •
وبین من یقضیہا روعاً • والناس
انواع • منهم عنود ومنهم مطواع •
ومنهم من کیف ولا یجان لایثما •
ومنهم من ان تائمہ بدینا رلا یودہ
ایک الا ما دست علیہ قائماً •

المفصلة الثالثة والستون

ابيض فؤذک وفوادک فاجم •
وباخت نازک وحرصک جاجم •
نجز وهرک وهو اک فتی •
ونضب نهرک وسیل مناک اتی •
کیف البجاد وقد نشبت •
وانی البقاء وقد شبت •

اما علمت انک للموت تنکست •
وللنزاع تقوتست • قد ماج
بقلمک • وماج عقلک • وتغیرت
نضرتک • وتصوتت زهرتک •
ورفع عنک قلم التکلیف • ونون
منک الف التالیف • ناهزت
حد الثمانین • وما ترکت مجون
المجانین • اما یزک وخطیب
رخطا • وقد کالعر چون وقد
کان حوطا • اما یردک موت
الشبان قبل الاتان • ودفن
الاحداث تحت الاحداث •
کم لک فی الرمس من مترعرچ یافع •

وكم لك في الامس من فرط شافع

تودع كل يوم في الارض حبيبا

وتدب على ظهرها ديبيا • او تظن

انها دم اللذات لا تدم جديا

وان تادم الوفات لا يزورك

كما زار جيرانك • كلا هو الدهر

يبك الوالد والولد •

وما جعلنا بشر من قبلك الخلد

المقالة الرابعة الستون

الحازم اذا جاب سبل العلى

لا يهوله وعورة خنفا •

والماحد او حمل عباء الشرف

لا يؤوده ررانة وزنفا •

يركب الاخطار المهولة • ويقطع

المجاهل المجهولة • ينظر الامور

الى خوائنها لا الى مباديها •

ويرمى ببصره في العزائم الى

اعجازها لا الى هوا ديبها • يلد

مرارة الزهد لطيفة مطلوبة •

ويكره لذة الفسوق لعقوبة

مرقوبة • ومن له فطانه وبصيرة

يعلم ان ايام البلاء قصيرة •

ورب دوايد كما لزقوم • مرارة

بين اللهاة والحلقوم • فاذا

جاوز اللهاة • وهب الحيوة •

والراح كريمة المذاق • حميد

فاذا دبت في الاعراق • مرت
المرارة • وفرت الحرارة •
ووقع الضر على الحر • كالثلوج
تسقط في الحر • وايت صوبها •
عاجل ذوبها • الفطن لا يبالي
بالبلاد • فيغم الغم وشيك الانجلاء
فليكنتم الصابر نازلة البوس تحت
الذين • وليصبر السليم على طول
الليل • فسيلطع الفجر ويبقى الاجر
طوي لنا كبين عن غمرة النواهي
العاضين على حجرة الدوامي •
سيظلم الله برواء عزته يوم
هم بارزون • اني جزيتهم اليوم

بما صبروا انهم هم الفايرون
المقالة الخامسة والتستون
الورع جبان هيبوت • والفاجر
لو اس خلوت • التقي كحصر
خطاه في وطى اللقم • ويناقتش
ناه في قضم اللقم • بحاسب نفسه
على صغائر اللقم • ويضابق قلبه
بضمائر الهم • لا يعيم الى المذوق
ولا يطرب على المعروق • ولا
يشرب الا الصروف • ولا يركب
الا الطرف • يصون نفسه عن الحرام
ويبقى • ولا يبديت على قوت ممقوت
او يبق • يكره قتام الشهوات

وكيف قنار الشبهات •
يرى ربوة الحق في تقيها •
ويرمق هوة الباطل في تقيها •
لا يدعو القسرم الى اكل الخفيف •
ولا يبلغ النهم الى حد السرف •
اذا فقد القوت لم يشرف •
وان وجد لم يشرف • باكل بقوي
على الاجتهاد • وينام ليصبر على
التهاد • ينظر الى طعامه من اين
حصل وكيف وصل • ومن حصده
وزرعه • ومن داسه ورفع •
ومن الكيال والطحان • ومن الخباز
والعجان • ومن قبضه فاحرزه •

ومن خمره وخبره • وكيف كان
رفاعه وربعه • واين اتقوا تبايعه
وبيعه • فلا يزال يفحص حتى يخلص
ابريزه على نار السبك • ويكمل
عبارة على المحك • ويشذب نخله
عن شوك الشك • وكذلك خشية
الاتقيا وتجفون كما يحفل النعام •
ولا ياكلون كما تاكل الانعام •
يزودون مطية النفس عن ورد
النشاط • بكعام الاحتياط • ويضمونها
لتحوز على الصراط • لعلمهم انهم لا
يدخلون الجنة حتى يبلج الجمل في سم الخياط
المقالة السادسة والستون

يا سباق الآفاق • ويشديد
الإعناق في جمع الارزاق •
كم تزرع وجه الارض كأنك
سياح • وكم تحدد انياك العصب
كأنك تساح • تطب رزقا
يعد وافي قفاك • ولو قعدت
لأناك ما كفاك • ان ساعد القضاء
فالسيرة كالقطن • والسائمة
كالاجن • وان لم يساعدا السعي
جمل • والتعب فضل • انما
الرزاق ضامن والقناعة سيرة
والمقدور كايين والمستقة زيادة
وما الرزق ركاذا يطلب في القفار

او صيدا يقنص في الاسفار •
او زخرا فأيخرج من بطون الجبال
او عرضا ينقل على ظهور الجمال
فانفق ولا تحش الفاقة • وافق
ولا تتعب الناقة • واعلم ان الوطن
عشك فانسكنه • والمتوكل ضيف
من ضيوف الله فكنته • وبضاعة
الحرماء وجهه فضنه • وابجرا
مانى الله عنه تكن مهاجرا • وانعرب
في الدنيا تكن تاجرا • وسافر الى
الآخرة تغنم • واقصر عن التردا
تم • كدت نفسك بالخط والترحال
وانفيت عمرك في المجال والمجال

تدق الارض بسنايك الموريات
قدحا • وانك كما ووح الى ربك كدحا
علاك المشيب وتتفتي • وتسعي لجمع
شمك ولايتاتي • وتبم في تيه
الطلب وان سعيكم لشتي •
المقالة السابعة والستون
طون لمن عقل لسانه وكفه •
واطلق بالخير بنانه وكفه •
الخنس الفرسان من حارب باللسان
واحمس الكماة من استعان على
قرنه بالصمات • ولا تری نطقا
الانزقا • ولا ساكتا الا ثابتا
ولو صحت الكلم لعلم العجايب •

ولو سكت يوسف لعصم النوايب
وسيعلم المتعق ان النطق عاثور
وفصول الكلام هبا • منشور •
وللعارف قلب عقول ولسان
معقول • والمنافق موه •
والدين موه • ورب كلمة ترد
ورب صيحة تذبج الديك • ورب
زفير اورث قلاعا • ورب صداج
اعقب صداعا • ورب حكمة عصمت
راسك • ورب اكلة قلعت اضراسك
وخفت الحكن في دبيها خير من ثغاء
الثولاء • ونبيها فلا تعب • بهولاء
الثرثارين فنظمهم ونشرم هواء •

وقولهم وبولهم سوءاً • وجهرهم
وجرهم سوءاً • انهم سفر آء الجن
يمحون بدلائيم • ويحدثون غيبنايم
يتكلمون بكلام الرسل • وانه من
موجبات الغسل • فسد عن
اذنيك • انهم ليقولون منكراً
من القول وزوراً • يوحى بعضهم
الى بعض زخرف القول غروراً •
المقالة الثامنة والستون
ما يذره الالقاب العريضة •
والترقاب الغليظة • ما للفاجر
دعي للضعيف وما استحيى • ولم اكتفى
ملك الموت بابي يحيى • وكيف

سميت الملكة مفاضة • ولوا نصفوا
سموها جنازة • يلقب هذا صدرًا
وما اضيقه • وذلك بدرًا وما اغسقه
وتقيًا وما افسقه • ورشيدًا وما
اخرقه • وامينًا وما اسرقه •
وشجاعًا وما افرقه • ويمينا وما
اشأمه • وكريمًا وما الأمامه • وسراجًا
وما اظلمه • وعزيرًا وما اذله •
وصارمًا وما اكله • ليايم تسموا
بحاسن الاسماء • واشتهر وباللقاب
لم تنزل من السماء • اشباح بلا حلام
كتمثيل حمام • واسماء بلا اجسام
كالخارث ابن همام • تعودوا

ترثية القوالب وتحديد المجالب •
تناول المطالب • ان هموا بشرة
وشوا كالا سد يفوتها الفرائس •
وان نهضوا بخير عيسىون كالميس
العرايس • لا يتارعون الي
الصلوة عجلاً • ولا يتبرزون للتحني
رجالاً • يركبون الجيا والهماليج •
ويخلفون المشاة المفاليج • لا تأخيم
بالمشاة رافة • ولا يصيبهم على تلك
القساوة آفة • فيا هذا لا تحسد
المشتم على ترفه • ولا تعبط المسكبر
على شرفه • وقل له اذا برزت
الحجيم • وقدم اليه الحجيم

ذق انك انت العزيز الكريم •
المقالة التاسعة والستون
مثل الحريص كمثل السورث •
الفار • ويسن الاظفار •
يجرد ذنبه • ويطر مخالبه •
يتنا عس ساهراً • ويتعفف عامراً
ويتعاضض ناظراً • حتى اذا ادرك
الظفر طفر • واذا قدر غدر •
نيسور كحصه على الجرد وذره
يحد و ابره • ويمزق وبره •
لذلك الحريص تترهد عسراً •
ليخضع عسراً • فينزع لبسه •
ويفرغ كيسه • ويجوع يوماً •

ليغترقوناً • ويسهر ليلاً • لينال
نيلاً • وشوانط الطمع لا ينطفي برشته

الا بآر • وهيام الحرص لا يسكن

بنغمة الانسآر • والجدي لا ينقع

غدة الحرص • والندی لا يلبد

دارة الدعص • انما الحرص فيج من

باوية الهوكلا انها لظي نزاعة للشوى

المقالة السبعون

التعبد من سمع الذآء فاجاب

والشقي من ابصر الحق فارخى الحجاب

اننا قص ضيق النظر • قاصر

النظر • والكامل واسع الادم

رايح القدم • اذا اناب به الحق

لباه سريعاً • يطيع من رباة ضعياً

لا بل يشغله لذة النداد عن حسن الجواب

وليف صدق العبودية عن بغية

الثواب • الا ان الطريق بين

والسلوك هين • فان تخلف قوم

نسباً لها كين • واهلاً بالساكين •

وان فرح المخلفون بمقعد هم فرحاً

للسافرين • وان يكفر بها هؤلاء

فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافين

المقالة الحادية والسبعون

الدنيا ستم محلى • والمال عرض

محلى • وتصاريف الدول سجال

وركة سيبها ركبان فركبها رجال

ما هي الا مطر و فقه تقتل الازواج
وعقيم تفسد الامشاج • دعما
فانها هلوكت • وودعها فانها
فروكت • عجوز عقيم • ضجيعها سقيم
عناقها دآؤ • و فراقها دآؤ
لا يزال بعلمها مريضاً حتى اذا اطلقتها
بري من ساعته • وان سفتراً
يعن الله كلاً من سعتة •

المقالة الثانية والسبعون

شرف الله الانسان بضعته
جنانه ولسانه • فالجنان قابل
واللسان قائل • ذاك عارف
مستقر • وهذا معترف مقرف

ذاك ينشئ وهذا يحتر • وذاك
يفتي وهذا يكر • ذاك غدیر
وهذا ساج • وذاك قلب وهذا
ناح • ليكن قلبك كورا • ولسانك
ذكورا • حتى يتعادل كفتاك •
ويتقابل حافتاك • فاذا عرمت
فتوكل وكفى بالله وكيل • واذا اذكرت
فاذكر الله فهو اقوم قيلاً •

واذا عملت فاخلص العمل وان
كان قليلاً • واصحب العزم عملاً •
حتى يبلغ الكتاب اجله • وميض
صمام العزم المصمم ولا تحسبه
في قراب الفواد فتكلمه • واياك

ان ترك الهدي معكونا ان يبلغ محله

المقالة الثالثة والتسبعون

ايها العبد المعزور • ما هذا

الذيل المجرور • شمر ذيك فان

اطالة الذاذل ذاب الاراذل

واكمال القمصان • اماراة

النقصان • واذا كنت الارض

بفضل الملابس • فلا فرق بينها

وبين المكائس • ثوب السفهاء

مكينة السوق • وثوب الصالحاء

الى انصاف السوق • وشرة الشيا

ما بلغ التراب كبرا • وخيرها ما نقض

عن الكعب شبرا • ومن رقع الال

واخلص الاعمال خير ممن يلبس المعير

والمطير • وان راى فقيرا غير

وتطير • يريد المعجب ان يلبس •

ويلبس الخسيس • وعمت اللبسة

لبسة السلف • وللبس اللبئس

لباس الصلف • ولا خير في تشيب

يليه الجديدان • ولا في مقبس

من عزل الديدان • انما هو كسوة

الناقصات • وبرة الواقصات

ابغض الناس الى الله جبار عليه

ثوب مرسم • حسوه كبر مجسم • تشيب

في تشيب كانه زق منفوخ • غداؤ

عجبة ذو اكل مطبوخ • تحال المجد

بزاً مخيلاً • وطيراً ندياً • او طاقاً
 مضبوغاً • او طوقاً مصوغاً •
 فيه هوا بوشى كوشى النشوان •
 ومشى كمشى النشوان • واحبهم
 اليه فقير لا يعبا • يعبايه • يردى
 فى ارداء روائيه • جسدنى درين
 كاسدنى عريس • رداً خلق
 ورواى كانه فلق • عليه سر بال
 كانه غربال • اطلاق كنانة
 واطيبهم كونا • واعرقهم لينت
 واشرقهم لوئنا • يمشى برجله
 ولا يركب برذوناً • وعباد الرحمن
 الذين يمشون على الارض هوئنا •

المقالة الرابعة والتسعون

حصايد الالسنه قد تزرع العداوة
 وطيارات الكلم قد تطير العداوة •
 ورب كلام يعو وكلماء • ورب
 لثم يصير ثلماً • وخذش اللسان
 ثلماً لا تنسد • والكلام كالنبيل
 اذا طار لا يرتد • فلا ترم كل حساباً
 من حنيت النية • ولا تمخ كل صباية
 من طوي الطوية • فر بما تدم
 حين لا ينفع الندم • وعساك تزل
 حيث لا يثبت القدم • ولا تقوه
 بما دار فى خلدك فتجبل به • ولا
 تحرك به لسانك لتجبل به •

المقالة الخامسة والسبعون

لا يعباء الله بأعضائه رطبة •
وقدرو شطبة • واشباح شهية
وصور بهية • اناس لا يذكر في
السماء اسماءها • واشحن
من نبال الله لحومها ولا دماؤها •
انهم انفار الكاثر والفخار
وللمخالصة • رهط لا ينجرون •
وهو لا وحشو الجنة وللمجالسة
قوم آخزون • اوليك رما الصدق
وقرا بن العشق • لهم قلوب
حزينة • وحلوم رزينة •
وصدور حامية • وشفاه طامية •

وظلوع دامية • وافيدة وجدية •

واكبأ ومجدة • وجلود يابسة •

وجوة شامسة • لا يعجبهم الاطراف

السمينة • والمطارف الثمينة •

لا ينقلون بالحلل والحل • ولا يرفلون في

الثوب الموشى • يدعون ربهم بالغدا والعيشة

المقالة السادسة والسبعون

علم بلا عمل • كعمل على حمل •

فكن عاظا • ولا تكن حاظا • ينقل

الوسوق من السوق • ويحمل الشهد

ولا يذوق • والعلم في صدور الكسلان

كشموع تلمع بين يدي الضرب المحجوب

او شموع تزف الى الخصى المحجوب

ما لهؤلاء الملد وغيرهم الذرياق
يتداولونه ولا يتناولونه
الليس من البلية • ان يموت المحصر
في الخلية • الليس من الغبن ان
ترد واديا • او تموت صاديا •
الليس من الخسر ان جزا ر ياكل ^{لمست}
او كفى لا يزور البيت • الا ان
تأخير العمل عن العلم حبس الماء
عن الثبت • والرخص في العمل
حيلة اصحاب السبب • فلا تكن
كالنضو الطيخ يتجشم غيره اسفارا
ولا تكن مثل كشل الحمار يحمل اسفارا
المقالة السابعة والتسعون

ليس الفقيه من استفاد واناد
انما الفقيه من اجبا الفواد
ولا المحصل من استفاد الكلام
واعاد • انما المحصل من اصل المعاد
وما العالم من افقى ودرس
بل العالم من تستر بالورع وتترس
وما المجتهد من يبني اساس الملة
على قياس العلة • الفقيه من شغله
الحق عن المنع والتسليم • واكتفى
بعلم الخضر عن علم الكليم • وارعوى
بسؤلات الحشر • عن المقولات
العشر • وارتدع بحاسبات المنون
عن مناسبات الظنون • وصرف

سرعة البدار عن بطؤ الوقوف
وصده هم الموقف عن غيب الوقوف
فلا تحسبن المتشبه بالفقيه فقيها
فليس ذوا الوجهين عند الله وجهيا
سحقا لمن يخذش خاطر وجه الدين
كما يلطم الشموس بحافره صحن الميادين
فموا عطش الى الاوقاف من
رطل الاحقاف • ويسهر للفتنار
لا للفتنار • نفارقوا دعاة
الضلالة انهم لا ايمان لهم • وقاتلوا
ايمة الكفر انهم لا ايمان لهم •
المقالة الثامنة والسبعون
حملة العلم فريقان • احدهما خازن

والآخر خاين • فالخازن الامين
وارث الرسالة • وحامل الامانة
صان بضاعة العلم في صوان الضيافة
ولم يمد يد التوسع الى خوان الحياثة
فدانت له الاساور • وذلت له
القساورة • وخشعت له سلاطين
العجم • ونجبت له سراجين الاجم
واستلمت لئمة الضواري •
واعشوشبت ببركة الصحاري •
واما الخونة فقد استخفوا ودعيه
سميت شريعة • فكم يحرسونها حق
حراستها • ومارعونها حق رعايتها
فمرقوا من جلاباب النبوة • واخروا

من اصاب الفتوة • واستحوذ
عليهم الشيطان فعقر قويمهم •
وقصق قواد مهمهم • فصار صامتهم
ضارًا • وعاد فصيحهم سمارًا •
ومن رزق درة العلم فباعها •
واثمن على هذه الامانة فاضاعها
فهو في المقت بلعم الوقت •
وان بلاء بلعم • ما كان بلاء خص بل
عم • ما بلعم الاذور رفته اخذ الى الارض
فاتبع هويه فصار من الهادين •
او ذوخلة ان يسلخ منها فاتبعه
الشيطان فكان من الغادين •
المقالة التاسعة والتسعون

انظر الى هذه الجوار المنشات
في هذه البحور • كقلايد الدرر
على حيا زيم النحور • حور مقصودات
في الخيام • مشيرات بالسلام •
عن فرج الظلام • ما هن الا نفوس
متعالية • وارواح متدلية •
يذر عن رقعة الرقيق ويشبرن •
ويسجن في حضارة الخضراء
ويعبرن • اجل فيها نظر العبرة
فاتها عرايس الفطرة • وعمال
الارزاق • وعمار الآفاق •
وطلائع الغيب • وموافل الرب
تحل عراضة الرزق الى كل حي •

وتحني الى الارض ثمرات كل شئ

فتدبر في سبوطها وصعودها

وتفكر في نحوها وسعودها وغروبها

وطلوعها واستقامتها ورجوعها

واعلم ان الله سبحانه بزمان التقدير

واطلعها كالغواص على هذا الغدير

ولا تظن انها تسيب سيرا فانما

يحركها غير ما ولعمري الله ما يسوقها

الا امر الله هو الذي اودار رحاها

وبسم الله بحر بها ومرساها والى ربك منتهاها

المقالة الثمانون

لم تحب الدنيا لسرور ادركتها

اولسري ملكته اولروج اصبتها

اولعيش استطبته اولاجر

اكتسبته اولثواب احرزته

اولعمل طرزته اولوقت صفا

فما كدر اولدهر وفا فما عذر

هل اصحت امر الا امسيت نامورا

وهل بت سكر ان الا ظلت محمورا

وهل قضيت شهوة الا لغبت

وهل شربت قهوة الا غبت

وهل ابقت من اعدائك الا ثققت

وهل سبقت في تعدائك الا ثققت

فما لذة العاقل في دار فقر ما ظمور

وغنا ما عيب معدتها حميص

وواجدها حريص وماراحته

في مال طال به مخفق وصاحبه مشفق

• آله ساغب • وحاطه لاغب •

• من اوتى القليل منه يستقل •

• ومن اعطى الكثرة منه يستقبل •

• فلا اجد للدينا مثلاً الا المداس •

• اما ان يكون ضيقاً حرجاً • او واسعاً •

• منفرجاً • ان ضاق فرحاً بالحفا •

• وان رغب فيثية العفا على القفا •

• الضيق يضرج الكعوب والعروب •

• والرحب يغبر الذبول والجيوب •

• ولبسة هذه المكعب • من مصاب •

• المصاب • بشرى للتساك الحاف •

• في مجاهل هذه الفيافي • فاسلك •

• هذه القفار حافياً • وتشتت •

• بحدباب الغيرة حافياً • فهناك •

• ترى اهل السلوك حافين • وترى •

• الملائكة حافين • ولا تنزل معرس •

• الفنا فبئس المعرس • واضم اليك •

• جناحك فانك بالخافق المقوس •

• واخضع لتعليك انك بالواد المقدس •

المقالة الحادية والثمانون

• القناعة عذبة العزة وكثرة لا يفنى •

• وشجرة الخلد ملك لا ينل •

• ذرة القناعة لا يقطعها الا منحوت •

• وجيفة الطمع لا يقربها الا ممقوت •

• الدنيا بكر والحريص محبوب •

نار شهوة مشبوبة • و ماء حنة
مصوبة • يتعنى ويتمنى • ليقترضها
وانى • ان قوما لا يحسدون الغنى
على غناه • يا تيم الرزق غير
ناظرين انا • ما الطامع الا ذليل
واخر • فى الطب مستقدم وفى الظفر
مستأخر • فتستر بقناع القناعة
فلم تسمن بضريع الضراعة • واترك
نذهب الذهب • لطلب الطلب
واعلم ان الحرص نار حامية فيها
عين آنية • والقناعة جنة عالية
قطوفها وانية • ينادى فيها الحرص
ان لك ان لا تموت فيها ولا تحي

ويبشر فيها القانع ان لك
ان لا تجوع فيها ولا تعرى
المقالة الثانية والثمانون
كيف يامرون بالمعروف وما عرفوه
وكيف ينهون عن المنكر وقد اقره فوه
وما يدل عن الطريق الا من سلكه
ويصد عن الفسوق الا من تركه
ومن العجايب كحال دوعش •
او سقاء ذوعطش • اعاجم خرس
يؤمنون القرآء • وخوامع طلس
ينصحن القرآء • مخايش يقدمن
فى معارك البسالة • وخنا زير
برقصن على منابر الرسالة •

شياطين يحطن الاصنام •
وسراحين يرضعن الاغنام •
وعلماء ينحون الظلمة •
كالاراقم يودون الحمة • فيا
رما بين الضلالة • وياشعابين الجهالة
ما لكم اذا تكلمتم • نصحتم وتفاصمتم
واذا فعلتم تباعدتم وتقاعدتم
توبوا الى الله جميعا فانه عفار
لمن تاب • اتامرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم وانتم تكونون الكتاب
المقالة الثالثة والثمانون
يامريضا يخشى فراقه • ولا يرجي
افراقه • واومر ضك وعالج •

فبذياك على رمل عالج • لوان
لك بصيرة • لرايت عبيطك بصير
تشوكت كالطرح العريق • تشعبت
كالغصن الوريق • وترجوا الخفا
من الحريق • فيما مخذوع خلاص على
الريق • ان تشككت رفعت غايات
العيالات • وان تشككت نشرت
رايات المراياة • تضلي لاجل الجيران
لالخوف النيران • هل سدت عليك
ابواب الفتن الا فتحتها • وهل
نصبت مضلة الضلالة الا حيمت
تحتم • مثلك لا يصحبه الا تراب •
ولا يقبله الا تراب • ولا تضليه الشمس

ولا يخفيه الرمس • ان نَشَكَ الكلبُ

جرب • وان عضك الهذَّ كلبُ

ان تَدْفِن في النواويس • فكيف

تُحْتَر بالفراويس • اترجو نجاة

المخفين باوزار جمعتهما كلاً فكلّاً •

ايطلع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلاً •

المقالة الرابعة والثمانون

متى تفتن من غشيتك يا مبهوت

ومتى تنسب من لعنتك يا مسبوت

ومتى تنتصب من نكستك يا هروث

عرضت عليك زهرة الدنيا •

فنسيت كلمة الله العليا • فطارت

اجنحتك • وكلت اسحمتك • تبا لك

لقطت الحبة ولم تبصر الحابل •

فتركت ملك بابل • فبقيت مجوساً

وعلقت منكوساً • والنظامون مهلكوا

نفوسهم • والمجرمون ناكسوا رؤسهم

المقالة الخامسة والثمانون

رب فطنة • تسوقك الى فتنة

ورب ذكي احرقه نار ذكائه •

ورب تقى اغرقه ماء بكائه •

ورب عابد ماله من صلواته الشهادة

والنصب • ورب فقيه ماله من

علمه الا الصياح والصخب •

سيفتضح الزمان ويوم يقوم الا شهداء

ويحشر عباده اعمالهم ارباباً •

ويبعث اقوام • محاجر خصوصتهم

زنا نير • مر احيض طهورهم ثنائير

وفلتات كلامهم زنا بير • وستري

حين تبدوا الضماير • يوم تبلى

السرائير • اعمالا حسبهم العاقل

زلالاتي وقبحة فاذا هي سراب بقبحة

المقالة السادسة والثمانون

رب طا و يتشبع • ورب اتمع

يتقبح • ورب اعزل مقدام •

ورب جايح مطعائم • ورب حسناء

مردودة • ورب خرفاء محسودة

اخلاق متعاكسة • وشه متشاكسة

واقسام متباعدة • وما امرنا الا واحدة

سبب واحد واحكام متعدوات

وقضا فرد واحوال متجدوات

قدرة غلباء واقدار متغايرات

وبيضه مكنونة وافراخ متطايرات

كلمة قدسية تنشئ الايمان والكفر

كنا بية المسيح يخرج الحمر والصفير

او الشمس بنورها تلون الحبر

والياقوت والنجار بقدمه نحت

المهد والتابوت الدعوة واحدة

وان تباينت السنة الرسل المقصود

واحد وان تقاذفت جهات السبل

ثما رشقى بما واحد ونفضل

بعضها على بعض في الاكل

المقالة السابعة والثمانون

يا من سلت في محاربه الحق حسامة
ويا طويل الامل كاسامة • ما
اشبهك في قصر العمر وطول الامل
بالجل • عنق طويل • وذنب قصير
وجسد كبير • واذن صغير • فلا
تربط خيول الخيال على طوية الرجاء
ولا تفرح كالقاصرات بقصارة
البقاء • وانظر الى من اسره الموت
وسبا • والى اخوانك كيف تفرقوا
ايدي سبا • اسلاك تبدوا او
بادوا • الالفك ذهبوا وما عادوا
اعبر بفتيانك وفتياتك • نسياتك

الموت وان لم ياتك • وفنت
تواتك ونسيتك فما الالك • جعلت
اسباطك افراطك • وقدمت اعماك
اماك • نفضت يد السلوة عن
تراب الحامة والسامة • وتكرهتم
اكله الهامة والسامة • ثم تقيم
عزآد الاعززة • بتغير البزرة •
فما اسفلك وما اقساك • وما اغفلك
وما انساک • تنبذ اخاك بالعرآد
خاليًا • وتعود من العزآد ساليًا
كان لم يكن بينك وبينه علاقة •
وما كان بينكما صداقة • قسا
تلك اذ طال عليك الامد الزمان

تقر بصتم وارتبتم ونعرتكم الاماني

المقالة الثامنة والثمانون

• ذكر الله اشرف الاذكار •

• فاذكروه بالعشي والابكار •

• ذكره مقدحة الارواح الصديقه

• كالصبا مروحة الافاحي النديه

• فاذا ذكر الله ذكر كثير • وكبر تكبيرا

حتى اذا اخلصت الذكر فانترك

الصوت والحرف • واذا شرب

وسكرت فاكسر الظرف • السجود

ما جل عن نفرات الجباه • والذكر

ما خفي عن حركات الشفا •

بجزء لطيفة الاثنية الى حط يرد

• واذا ذكر الله في نفسك يذكر في نفسه

• وتقل لمن يذكر الله بلسانه تورعا

• اذكر ربك في نفسك تضرعا

المقالة التاسعة والثمانون

• طرف راقده • وحرص واقده •

• وخطو في الاصل فيسج • وقدح في

العمل فيسج • خلقت في العمل قعدة

• ضجعة • وفي الاصل طلعة قبة

• كم يهتف بك داعي الشوق فلا تهب

• وقد آن يركد ريك فلا تهب

• ما للعافل كما صحاب الكهف ^{عندي} خاطبة

• وكلب هواه باسط ذراعيه •

• نوم البطلة نوم اصحاب الرقيم •

وليل العشيقة ليل السقيم • يضحون
ضجيج الورق السواجع • وتجانف
جنوبهم عن المضاجع • يطوؤن
النهار على طوى الاحشاء • يصلون
الفجر بوضوء العشاء • غدا لله
فطوؤهم • وعلى الله سحورهم •
هو يعصمهم ويقيهم • ويقمهم ويقمهم
يروضهم في موارد الاجتهاد •
ويكلمهم بمراد الشهاد • حتى
يتبين لهم العلم من الجهل • ويتضح
لهم الحزن من السهل • ونور اليقين
من ظلم الشك • وصبح الايمان من
غسق الشرك • فيمده لهم موايد الاجر

ويؤفك عن افواهم طابع الحجر •
ويقال كلوا واشربوا حتى تتبين لكم
الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر

المقالات التسعون

يا دنيا وخطاب الفاني مجاز •
هل لسفار الآخرة على جسر مجاز •
كم لك من محروم تياؤم • ومن مهضوم
يتظلم • ومن مكظوم لا يتكلم •
كم لك من بايقة تذهل الحليته عن
الحليل • او فاقرة تعجل الرضيع
عن الاحليل • تبا لك من ليث يقر
الاعناق • ومن ذيب يقرس العناق
ومن قليب يبيع الانام • ومن قلوب

يقلع الاغنام • ومن سفاك نخوت

العرايس على منصّة العرس •

ومن فتاك يذبح الفوارس على

مخدة الثرس • ومن مفتح يجعل

البخس ربة الطلي • ويشكل

الاومانة بالطللي • ومن كديخي

الديار عن الال • وقلب يندع

الظماء بالال • وما ضرب كمشلا

الا التماسح يخرج الى الفضاء •

متشترقا فيستلقي على قفاه • ويفتح

فاه فيقع عليه نبات الماء • سوكن

ويظلمن عليها • واكد تجعن لماطة

فيه • ويلقطن ما اجتمع من الدود فيه

حتى اذا سدون ثمة الجوع •

ونهضن للرجوع • اطين للشداق

واوصد الاعلاق • وحاط فكيه

وحاص • وآب غائما وغاص •

والتمساح اذا اتخذ سبيله في البحر

سرّبا • فلن تستطيع له طلبا •

المقالة الحادية والسبعون

لا يغرنك تقلب الكبار والامجاد

في الاغوار والامجاد • واطب

ابن بجة هذا الامر في المسح والجماد

واعبد الله ولا تشجد لدارهم الا سجاد

واعلم ان الذهب نجل هذه الامة

فقرقه • ثم حرّقه ثم انسه في الماء

وَأَرْقَهُ • اتظن ان قصة السامري
سمر • كلا انها فاعية لها ثمر •
ليس السامري من استعار سوارا
وجملا • واتخذ منه جملا • اما السامري
من سمر للجاه والقبول • وخذع
الاغمار بقبضة من اثر الرسول
فحل من زينة القوم اوزارا •
وجمع زبرجا مستعارا • ضم لبدأ
طبودا • وصاعها وثنا معبودا •
لا يبصر غواره الا نفس غالبية
ولا يسمع خواره الا اذن واعية
فلا تحرف عن الشريعة السوية
كالفرقة الموسوية • ولا تمد

يد الالتماس • الى شيخ يستد بالاساس
واذا لقيتم فعليك ان تقول
لامساس • واخسس بقوم لعجبهم
طين الذهب يرقص على ظفرهم
واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم
المقالة الثانية والتسعون
ارزاق وجدود • وساطممدود
عليه من الخلق اصناف • ككلم ايضا
هذا يلم الثبات • وذا يلقط
الفتات • رجل يكيل بالصاع •
واخر يلمس ركة القصاع • هذا
ينهش اللحم نسيجا • وهذا يحسو المرق
نسيجا • بعضهم توى بالعلالة •

ويتجزى بالجلالة • وبعضهم كالبقرة
الجلالة • وكل خلق بما اطلق له
وكل ميسر لما خلق له • كلام ضيف
وما في القسمة حيف • يجمعهم على
نزل مقسوم • وما ينزله الا بقدر
معلوم • لا المضيف شحيح •
ولا ثم تميز وترجح • وان
تزاومت الارذال على الرزق
بتقاسم وتهاوت • فما ترى في
خلق الرحمن من تفاوت •
لكل حاضر امة اما ساعة او سوية
ولكل طاعم طرف اما قصعة او
قصعة • ومن الجهل حسد العصاة

على اليعاقبة • وغبطة السور
على السور • ومن السفه عضة
الطخ على الطلح البزل • حدا
على ما اوتيت من بسطة النزل
يحسدها على كثرة طعامها وشراها
ولا يرى رجب ارجاها ونسوة
احابها • وقوة مجيها وذما بها •
ويغبطها على اورادها واعلافها •
ولا ينظر الى سعة غلافها • وعظم
اجوافها • ثم الى نفع البانها •
ودنى اصوافها • فيا محبوب
البصيرة لا تحسد اناك على نعم الله
فلعله ارحب منك وعاد • ولا تغبط

على رزانه اللقمة فلعده اوسع
منك امعاد • ولا تحفر مكامن
الرزق بالمعول • ولا تبصر
الاحوال بالطرف الاحول •
واذا رايت الغني والفقير مجتمعان
على سحر او فتور • فارجع البصر
هل ترى من فتور •

المقالة الثالثة والتسعون

الحرام كثيرة العدد • والحلال
كثيرة المدد • ذاك مدوه فيضى
وهذا مدوه ارضى • ومن
اقرض درهما بدرهمين • فقد
باعهما بهمين • وفضاء الحرام

ايح واسع • وصعيد الحلال ابرق
شاسع • الحرام غزير سقيا •
قليل بقيا • سحابه قليل المكث
واسبابه وشيكة النكت • قعب
اذا امتلاد المكفاه • وشواظ اذا
تلاذ انطفي • وما حل وقل خير مما
حرم وجل • والعفاد على جررة
دسها الضعفا فيدخرها الغافل
بجمله لعياله واهله • يسرق بلغة
الايامي • مبلولة بدمعة اليتامي •
ويسلب غزلا من خفش الارامل
غزله بكه الانامل • يغصب شرا
العطشان • فيحتسبه ويسلب لباس

العرمان فيكتسيه • ثم حمد الله على
هذه الكسوة • ويشكره على تلك
الحسوة • فيا هو لا دتجدونه •
على مال قتل صاحبه دونه • وتشكره
على عرض استختموه • اويلتم
ذختموه • اودم سفختموه • او
شراب لخمتموه ثم سلختموه •
ايجبكم حرط قمتموه • وشتر قمتموه
وزاؤسر قمتموه • وماؤ وجه ارقتموه
وطرف ارقتموه • لقوت ذرقتموه
اتشكرون الله على سحت قضمتموه
اسنانكم • وغصيب نهبتة ايمانكم
قل بنسما يا مكرم ايمانكم •

المقالة الرابعة التسعون
لا وصول الى مقامات العلاء •
الا بمقاسات ابداءه • وتجرع
كاسات العناء • ومن طلب الدر •
شرب الأجاج المر • ومن اقل
المناسب • طرح المكاسب وركب
السياس • ومن احب الشئ •
الخطير • وكبره الثاقفة الحقير •
قطع المهامه • والفاء المكاره •
وفارق الاثراب والجزيران •
وعانق الاقتاب والكيران •
ودوع الخليط والبضيج • ودوع
التقصير والتضجيج • او تظن ان الشئ

امر يدرك بالتواني • او نحو يعرف
بالاواني • او قفر يمسح بغير
التواني • لا يستوى القاعد
من يكون مع الولد والاهل •
والسباح في الحزن والسهرل •
الا ان الرفعة في اطيط الرجل
لا في غطيط النائم • وصلوة
القاعد على النصف من صلوة
القائم • ان من سكن سهوة ^{المياه} بدة
وتعود شهوة البادة • ولم
يخرج من الظلال والكنن • ولم
يعرف غير اتعاب السن • كمن
لا يفرع الا الجبال الرواح

ولا يذرع الا الاميال والفراخ
وان طعم لا يعرف الا حشيش القلاة
ولا يسمع نشيش المقلاة • وان
شرب لا يشرب الا التمد • ولا
يعرف في الحر قعقة الحمد •
مسعر حر يباح الا تراك بالتمكية
وحلس اسفار يستظل بالاراك
دون الاركية • او من يحب
البلاقع فهو في البلاد غير قطين •
ان من ينشأ في الحلب هو
في الحصام غير مبين •
المقالة الخامسة ^{التسعون}
تبع العسق • وتنفس الفلق •

وجفت افنان الشباب المورقاً
وانقضت الدنيا للمحقات
واسفر الصبح وعشى المصباح
وراحت الوردق الفصاح
ولانذرى ايشق عمود الصبح
عن يوم عيد وسعود او يوم عاد
وثود . الا انه علم المعاد . لا يدرك
بالاجتهاد . بالحما والمسنون
والعلم المكنون . وما سيكون بعد
المنون . جهات لقد طمست اعلام
الوادى . وطاح صوت الوادى
وحار طرف الهادى . وضلت
القافلة . وهلكت الراحلة .

وتفرقوا اشتاتاً وعباديد .
وتوترطوا فى وهاد واخلاديد
تهوى بهم ايدى الرياح المونفكات
فى مهاوى الدركات . ينادون
الدليل الاجودى . ويناجون
الشفيع الاحودى . وهو
بحيب تجيرت فى حسابى وحسابكم .
والصبر اخلقنى واولى بكم .
ولا ادري ما يفعلنى ولا بكم .
المقالة السادسة والشعون
الدنيا اما غارة او عارة .
لا يطع فى العارة الا لص عار
ولا يرغب فى العارة الا كلب ضار

نذل الف النفاق ففاق •
وارتكب الفساد فساد • يلك
عشرة او مائة • فيرأس عشرة
اوفية • ويكتس حلة • فيستغوي
قله • ويسجد بوسا • فيجمل بوسا
ويسجد بوسا • ويركب بعيرا •
فيسوق بعيرا • فلا تحفل بامثاله •
ولا تسجد تمثاله • وني عليه برؤ
عدني • وفتان عليه كتان •
وجد ار عليه صدار • وطبال
عليه سربال • ذيب بلبس نمره •
وكلب يقود حمرا مستفرا •
لاخير في الاصول والفروع •

ولا راي للشعب والمتبوع •
انهم رذاله السعير • وحثالة •
كثالة الشعية • يغمرون باعوامهم
وشهورهم • وينبذون الآخرة
ورآد ظهورهم • اذا وجدوا
زخارف الدنيا كلوا • واذا
ذكرت ربك في القرآن وحده
رتوا • يفسرون من القرآن
ويخرون للاذقان • لا يقبون
في ما من الا • ولا يرقبون في مؤمن الا
المقالة السابعة والشعون
عوايق الحبال • شقايق الرجال
الرجال قوامون والنساء قواعد

رسم اعضا و الدين و هين سوا عد
ما هين الامكاريب زرو عهم
و شر اسيف ضلوعهم الالفارقوا
بهن فانن لحم على خوان
و استوصوا بهن خير فانن
عوان و رجل بلا بعل كرجل
بلا بعل و العزوبة مفتاح الزنى
و النكاح ملو اح الغنى و من
كخ فقد صدق شياطينه و من
تزوج فقد حصن نصف دينه
الافاتقوا الله في النصف الثاني
فان خراب الدين بشهوتين
شهوة الفرج و هي الكبرى و شهوة
البطن

و هي الصغرى • فاعمر الركنين
واحكم الحصين • واذا فرغت
من التواق و الصفة • فلا تهمل
التقيفة و الاسكفة • واعلم
ان الدنيا و الاخرة ضربتان • لك
اليها كرتان • احديهما حرة خريفة
و الاخرى امة مريدة • فاجعل
للحق يومين • فان لهما قسمين •
و للامة قسما • فان لها في كتابها سما •
واضعف نصيب العقبى • ولا تنس
نصيبك من الدنيا • واحفظ القسمة
العادلة • ولا تكن ممن يحسون العاة
فالويل كل الويل • ان تملوا كل الميل

فاتق الميل بالقلب وكل اولك

كان عنه مسؤلا • وان كان ولّا

فللاخرة خيه لك من الالولى •

وان اتقيت الزبيغ فطلق الدنيا فانا

زايدة • وان خفتم الا لتعدوا فواحدة

المقالة الثامنة والتسعون

لله در طائفة • باللعبة طائفة •

اناب بهم داعي الحق كل من عليها

فان • فمزفوا عن القميص و

برزوا في الفان • ثم صفوا في

صفصف القيامة • وشلوا في

مزجر الندامة • ووقفوا في عرصة

التحلي ومهبط الكرامة • ورحلوا

مرية العاهات • ونزلوا منزل

المباهات • ثم افاضوا بوجوه

غرة • ورؤوس غبرة • الى المشعر الحرام

ومحشر الكرام • ثم سبطوا الى

منخر القرايين • ومرجم الشياطين

وخلوا الدثار • وبذلوا الدثور •

ونزعوا الشعار • وحلقوا الشعور •

اعلموا باغاريد الحمايم في تلك

البوادي • وطيروا اغربة

الاضداع في الوادي • ثم

طاروا الى بيت الله مخلقين •

وطا مقصرين ومخلقين •

واستقبلوا البيت العتيق •

واستلموا المسك الفتيق •
فاوركوا نثره الفرض • ولثموا
الارض • وتبلوا بين الله
ثم زاروا امين الله • توجهوا
من المرتع الاحدى • الى المضجع
الاحدى • حيث تعنوا جباه
الملوك الصيد • لتهبه ذلك الويد
ويصبح هزب الغابة كالبيع المقتل
وطاوس السدره كالوضع المبتل
فهاك تتناثر عراضه الغيب
على الزوار تقاطر نفاضة
الغيث على النوار • فيقتنص
كل زائر • بالافتقاره كل ليش

زائر • يريح في مضربه حجاب ورا
وينقلب الى اهله مسرورا •
المقالة التاسعة والتسعون
ان لنفسك عليك حقا فلا تهمله •
وان له لوزرا فلا تحمله • انها
لك ترب • وهي ناقة الله لها شرب
فلا تطلحها بعلاوة صلوة ووضوء
ولا تسوها بسوء • واذا اوت
بعهد الله • وحافظت على نوص الله
فذروها تاكل في ارض الله •

المقالة المائة

مالك تخار من الاطعمة اطيبها •
ومن الاشربة اعذبها • ومن المساكن

احصنها • ومن الملابس احصنها •
ومن المراكب اجراها • ومن
المشارب امراها • فتاكل
السمين غير الغث • وتلبس
التمين دون الرث • فان برک
اخوك بطبر • لبسته على غصير
ولباس التقوى ذك خير وقدما
طرحه هداما • اخلقته بالمعاصي
ودرسته • ولو شئت بالمانم و
دنته • فهو سحقي فيه خرق •
وخرق • وفق لا يرفوه رتق •
يضل فيه الخياط • ولا يجذي فيه
الاحياط • لا يسد عورة حرة •

140
ولا يرد فورة حرة • خروق
لا تشتر سودة العريان • وفتور
لا تدرك بنظر العميان • ثوب
مطوي تبصر خرقه يوم النشر
وبزكنتوم تطهر عيوبه يوم
الحشر • واذا اخلت هذه
النظم • تبدوا لك هذه الثلم
واذا برزت من مقنوة الرنس
الى مشرقة الشمس • بدالك ما
جنيت بالامس • سوف ترى
اذا طالعت من تقن النفاق الى
البلاقع • كيف اتسع الخرق على
الراقع • وستنكت المراير

اذا انشقت الغبراء عن جهتها
ويستبلى السراير اذا انشقت
الارض بنور رهبها .

مقالة في خاتمة الكتاب والمقالة

اجارتنا انا غريبان مهنا

وكل غريب للغريب نسب

ايتهما النفس طالما سلكتنا في سفينة

الحياة زوجين . وسبكتنا سبك

النضار في اللجين . حتى تهورت

غاشية الشباب بصباح المشيب .

وعصفت جايحة الكبر على القررح

العشيب . وطار الصقر الحذارى

واسف النسر المضرجى . الرحيل

فقد نضب رواؤنا في ديار العز

وطال ثواؤنا في هذه التربة .

فقد آن او ان المسير . والله ولي

التيسير . فتا هبى وهبى . وارحلى

فاتي واهب الى ربى . حنانك

يا جارتى . وافتدك ياساراني

بعلك شيخ سقيم . وانك عجز عقيم

واوان الحراثة . ريعان الحداثة

والزراعة في اول الخريف .

لا في آخر الصيف . ولكن لا تيا

من روح الله . اتعجبين من امر الله

لعل الله يجمع شمل الاجناب . ويشد

مرير الاسباب . ويرد ضالته

الشباب • فيجعل العجوز عاتقًا
 والعقيم نائقًا • وقد اتاحه فعل
 لعاسي ولعل • أما ترين بعك
 كيف أرى ملكوت السموات •
 واخذنا يره السموات •
 وكيف طر بيته العتيق عن اصنام
 الحيا لات • وكيف ووسب له
 في عهد الكبر • سليل غيب
 نشا في مهد الفكر • خلد ذكره
 بين العارطين والعالمين •
 وجعل له لسان صدق في العالين
 وما ذاك الا ازا ميره عرضت عليه
 من اعصان الغيب فشمهن •

وطيو ز فصاح تفرقت اجزاؤها
 على جبال القدس فشمهن • واذا
 ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فشمهن •
 بخرت المقالات الماية

الموسومة باطباق الذهب على يد عبد بن
 عبد الله الضعيف • المحتاج الى رحمة
 الله الملك اللطيف • في منتصف جرب
 المرجب • سنة سبعين وثمان مائة
 رحم الله لمن نظر وقرأ ودعا لكاتبه بالمغفرة

اي واده باو عمر در نادا تو خيت عمر خویش زودا
 فردا که بزیر خاک تنها مانی
 خواهی که کنی توبه ولی تو را

پند نامه انوشیروان عادل و سخنهاى او و آنچه

بر تاج او بنشسته بود

| | |
|------------------------------|--------------------------------|
| که کسرى چون تاج شهى بر نهاد | يكى تاج فرمود كو كوه نهاد |
| بدان تاج بر پست و گنگره | بزبور پيار آسته يگيره |
| بران تاج بر خسر و داوگر | بنشته يكى پند نامه بذر |
| از اين كونه تاجى از ايوان او | بياويخته بد بوفمان او |
| جهان جوى كسى در آن | نشسته بران خسر و ملك علاج |
| از ان تاج و ان پند ناي بزرگ | همچو انش اموخت خود و بزرگ |
| بنشته جهان بد بران تاج پند | اگر چه تو پيست پست است او بلند |

خوشين شناسان از ما دور و دور

كسى كو تن خوشين را شناخت
بميدان كين سب اقبال تا خست

چرا بار ز اينان ارزانى داريد

سر انكو بار ز اينان چيز خوش
دهد سودش از مایه دانيد

کار و اندک کار فرمایید

بر انكس كه پند خرد و يازوش
بزرگ و يك و انابرد كاوش

ببارا پند بیره هرگز نشويد

يكى و ايتيان زنج كو شاه
كه هرگز ببارا پند بیره نشود

پند حكيمان را بشنويد

ببايد پذيرفت پند حكيم
كه پند حكيمان به از زرد و سيم

سخن ناگفتى مگويد

ز ناگفتى هر كه باشد خوش
دلش از شنودن نبايد خوش

کار ناگردنى مكنيد

هر انكو كند كار ناگردنى
بود برده و دين همسرى

کار ناجبستى مگويد

ز ناجبستى كم شود آب
كه گويد كه ناجبستى را بچوبى

شباب كار مكنيد

پسندیده مرکز نباشد شب شتاب افکند جان مردم تبا

خوشندی را پیشه گیر

بخیزی که داده ترا کرد کا دولت را بد آن خوشند

در کارها صبوری کن

بلاسی که پیش از دست خویش بر خیزد کردن نباشد گریز

این جهان را چون منزل آید

جو منزل شاس این جهان کن جان دان که هر ساعت آمدین

مسیحی از عاقبت بهر آید

جو آید و هد عاقبت ترا دولت را برمی کن چون و جا

روز کار با بلهی مگذرانید

بنادانی اندر میمای راه بهی دانشی زندگانی خواه

باندوه در دهان شاد مکنید

جو پستی کسی شده در بندم مکش بر دل خود ز شادی

بر رکنه و سوخته هم بخورید

جو چیزی شود رکنه سوخته مکن دیده باره برود و خسته

از بدای بگردان عبرت گیرید

صلاح جهان از چه بپوند برای کسان عبرت و پند

در کارها مدارا کنید

مدارا بهر کار کردن گو چه بازشت دشمن چه با خوب دوست

با کس پیروزه و طاج مکنید

جو بی پسندیده و نونیت جو بی بخر کار بی مغز نیست

در کارها پستی مکنید

هر آنکس که پستی ناپاید پستی فروماند از کارزار

جو در کاری شوید بیرون آمدن با نگرید

بکاری که اندر رسد آتی برون آمدن را نگر کنخت

کارهای کداف مکنید

کدافی بود کار و پوئگان کدافی زندید فرزانگان

از موده را بنا بر موده مدهید

پسندیده مرکز باشد شب شتاب افکند جان مردم تبا

خوشندی را پیشه که

بخیزی که داده ترا کرد کا دولت را بد آن خوشدار

در کار با صبوری کن

بلاسی که پیش از تو رخ پر بر خضر کردن نباشد گزید

این جهان را چون منزل آید

جو منزل شاس این جهان کن جان دان که هر ساعت آمدین

پس چو از عاقبت بر آید

جو آید و هد عاقبت ترا دولت را برمی کن چون و ج

روز کار با بلهی مگذرانید

بنادانی اندر میمای راه بهی و انشی زندگانی خواه

باندوه مردمان شاد می کنید

جو پنی کسی تبه در بندم مکش بر دل خود ز شادی

بر رنجت و سوخته غم نخورید

جو چیزی شود رنجت سوخته مکن دیده باره برود و خسته

از بدای بگیران عبرت گیرید

صلاح جهان از چه پیوند بت بلای کسان عبرت و پندت

در کار با مدارا کنید

مدارا بهر کار کردن گو چه بازشت و شمر چه با خوب دوست

با کس پیغمبره و طاج مکنید

جو پی پسندیده و نوعیت جو بی بخر کار بی مغزیت

در کار با پستی مکنید

هر آنکس که پستی ناپیدا پستی فرو ماند از کارار

جو در کاری شوید بیرون آمدن بنکرید

بکاری که اندر رسد اتی برون آمدن را که کن گنجت

کارهای کزاف مکنید

کزافی بود کار و پو انگان کزافی زندید فرزانگان

از موده را بنا از موده در میده

کسی کارمودیش در سیک بد به سیک به بد یاز تو او سپرد

دست بر کس فرزند

ندیده کسی ابله و چنگ نشاید زدن در کما گاه چنگ

تن جان فدای دین کنید

تن از بر دین بد که در دنیا چه دین از فرود شد جانش ^{بست}

در جهان نام نیکو ورزید

جو تن داری سخت در جوانی بنید و ز نام نکو در جهان

کم از آری برد باری کنید

جو روشن شود جانت از او ^{دین} کم از آری و برد باری گزین

خویشتر را برستی موزون کنید

جو از راستی نام تو شد بلند ^{بند} دو پای دروغ اندر در آور

بمسایه پادشاه خانه مکیه

جو باشد خود مرزا و سکر به مسایه میرخانه مکیه

بی همراه براه مروید

جواری برفتن سوی ^{رومی} از اول یکی سیک همه بجوی

در زمین شوره کم مکاریه

زمینی که پوشش بود شوره در و تخم کاری نیاید بکار

از غماز چشم و فامداریه

بود در خوصد نر اران جفا ^{بست} را کموز غماز جوید وفا

ببندگان و بازی مکنید

مکن بازی و جنگ ببندگان ^{بست} بر پس اندانی زد اندگان

بفرمان زن کار مکنید

اگر تشنه باشی بفرمان زن ^{بست} محو آب و براتش آبی زن

کسی که از مادر ابله زاید دارد مکنید

کسی که ابله از مادر خویش زاد ^{بست} نباید بداروی او پیسیم داد

دیوانه و ابله و مت را نپند مکنید

بعاقل بد نپند باشد ^{بست} بدیوانه و مت و ابله مده

تبدیر کو و کان کار مکنید

اگر بادل تو خودست یا بند پر کوک مکین هیچ کجا

نیم سوار از اینک موفستید

نه سر کس بر است و نشست تواند به پیکانه نازید و ست

بدانرا بیدی یاری مدید

مکن تا توانی بید یوری گران یوری بدست او ری

خورد و بیمار پنهان مخورید

جو ایرود دهد تران نام محورتا توانی تنها طعام

طبع خجسته کسان مدارید

بنان کسان گوشه کنند که نان کسان بست چون زمرما

عیب کسان مکنید

اگر نام خودی خوری بناچار حدیث کسانیت گفتن روا

بزیارت پیکان شوید

بید تا توانی تجارت مکن بخزند و پیکان زیارت مکن

از پس مردگان سخن بد مگوید

کسی کس فریضه سدایزد پس مرگ او گفته شود بدی

نصیحت از کسان باز مکنید

نصیحت ز کس باز مکنید نه از مرد پنهان نه از مرد پسر

مال جهان بکبر مکنید

ز مال جهان خوشوی نی باز به پیرمیز و ز کبر کن احترام

از صحبت مردم بد طبع دوری مکنید

از اول بدان مرد طبع خوی پس آنکه تو با وی بدینگی

از زبان شاعران تیر سیاه

ز شاعران تیر سار تو می جو زبانان بشمیر احسان

همانرا غنید و آرید

کسی کور سدند تو میمانا بید از پی خدمت او روان

از آموختن عیب مدارید

ز آموختن نیک سرگزمدار که آموختن فخر باشد ز عا
پیش کسی که از توبه داند سخن مگوید

کسی کوز توبش اندازد کساده مکن پیش او تلب

پیش علما علم بیاموزید

کند علم تو کارت از آیه به از علم نبود ترا خایسته
سخن زشت را جواب مگوید

مده چون سخن زشت باشد جواب گزشتی بزشتی بود ضوا
فرزند را پیشه نیکو آموزید

میاموز بد پیشه سرزند را بجان باز بند این کوی پند را
پای از اندازه کلیم برین مکنید

از اندازه برتزمند پای خوش خود را که دار بر جای خوش
جنگ کسان بخود مخزید

بخود باز سرگز جوی جنگ کس پردازد لرا ز کار و هوا

خج برابر دخل کنید

جو دخلت بود کم مکن خویش با اندازه دخل کن خویش

چیزهای نمانهاوه بر مدارید

بجایی چیزی نمانهاوه طمع دور کن که تو ازده

درخت نو بکارید آنکه کهن برید

له اول درخت جوانه بکار پس آنکه کهن را می بر بکار

چشم و زبان دوست نگاه دارید

جو خواهی که این شوخ نو چشم کند و دست و زبان در چشم

در خانه سمت زدگان مریود

جو خواهی که سرگز نباشی از منه پامی خانه متمم

با دزدان شناسایی مکنید

بزدان دگر شناسایی مده بکالای ایشان کوامی مده

با مردم لاف زن میامیزید

کسی کوزند لاف گوید گزنا مکن کرد او تا توانی طوا

زن پیر در خانه راه مدینه
جو خواستی که باشد ترا کمال زن پیر در خانه سر کرمه

ناخوانده بمهمان کیان دید

اگر چه بود دوستی در میان
نخواند مرد و سپاس

از همسایه بد بگریزید

اگر زنده در جهان بماند
از همسایه بد بگریزید

از مردک دختر غم نخورید

جو دختر عمیرد مکن دل دردم
که از دختر آن کس نه بیندالم

بختر کسان و بسوز ترا از خداوند میشد

بچیزی که نبود ترا خیر و شر
مباش از خداوند بسوز

بنا از موده کان استوارید

جو خواستی که مالت بود پدید
بپیکانه مالت مدار استوار

ماده را بر ترا اعتماد بکنید

بزن سپرد ماده را بر کسی
شنیدم ز زنانای کس

جون کاری و ایند مشغول مشوید
ز پیکاری اندیشه بار آورد

کنفتار بد کردار میفرمایید

ز کردار گفتار بر مگذران
که عیبی بود بس عظیم اندران

سخنی که در دل او آید بزبان مگوید

که کردار زبان راست نبوده
پشیمانی از وی شود حاصلت

کنفتار سر کس کار مکنید

اگر ست در دل ترا روشنی
کنفتار سر کس مدار یعنی

سخن نیکو از سر کس شنوید

سخنهای نیکو شنیدن روا
که نیکو سخن بود دل را دوست

بسو کند خوردن دلیری مکنید

کسی را که در دوا خود شست چهر
بسو کند خوردن نباشد دلیر

سرای بقار بسرای فامد میدید

خود نماند بعل و رضا سراسی تبا پسر ای فنا
 از مال بیمان امید بردارید
 مکن طمع هرگز بمانیم و که خود همه دست در میم
 چه بخود خواهید بدیدگان خوابید
 جو خواسی نباشد ترا کار بخدمت همان خواه که حاشی
 تو شه ان جهان ازین جهان بردارید
 نه تو شه ان جهانی بد که کس در جهان جهان نیست
 کار پیری جوانی سخت دارید
 جو باشی جوان کار پیری ساز که تا گاه پیری ماند
 بوقت جوانی زن کنید
 بگاد جوانی جو من کنی چنان دان که حکمت برین
 دارو بتی درستی خورید
 جو دارو تن از درد خواهد پذیرد مخور خود بد آنکه که باشی در

به پیرانه پسر او میدیگی از زن جوان مدارید
 جو سپاه شد سال مویت مدد از جوان زن تو نیکی امید
 کار ما بیند شد آنکه بکنید
 جو خواسی که باشد دلت بی تعب بتدیر و همش کار خود کن طلب
 از مردم نخیل دوری کنید
 حذر کن تو از درد و نخیل جو خواسی که نبود ترا فاقان قتل
 جو از مردی پیشه گیرید
 همی تا توانی جو از مرد باش ز دوزنی و بی حاصلی فود باش
 صحبت با عمر آن دارید
 جو خواسی که باشد ترانام ن مکن دوری از صحبت مهر
 حاجت از خوشیان خوابید
 جو حاجت بری بر خوشیان خویش
 ز پیکانگان قدر با خوشی شش

دوستی از عجز یزدان آید
هر آنکو بدینک شد دوست تو
بیدار تو چون تن از پوست تو

از دوستی آن دوری مکنید

ز بخت اگر کند دولت و خیار
نهاده دل از دوستی آن بر باد

وام دار راستی مگیرید

کسی کو شود وام دار ترا
مگیرش بر آن وام کیباید

با هر کس تپاخ می کنید

اگر چه بود دوست و آروسی
بماند کس تپاخ با هر کسی

دشمن را کوچک مشهرید

هر آنکس که باشد بدل مهر و بیاد
ندارد بد و دشمنی خود و خوا

با دو پیران طاج مکنید

دو پیران که اندر رسم فلم
توانند کردن بسی بیرون کم

رازگس با کس مگوید

کرت دانش و رای و دینت و کیش
مکوتا توانی بکس راز خوش

رازگسان دشمن را کوچک مشهرید
چو جان دارید

هر آنکس که باشد در اعلی کن
مگوید به پیش کسی نام و ننگ

همیشه بر بهتر آن جای جوید

چو باشد نشیت تو با مهر آن
منه پای بر پایه دیگر آن

بسیار گفتن عاده مکنید

بسی گفتن ای دوست عاده
که نیکو بود مردم کم سخن

زن در خورد خود مکنید

چو خواستی که نبود ترا داور
زنی کون سازد بیو تنگری

چیزی بهتر از زندگانی ندانید

اگر مردد انده با کسی

مدان بهتر از زندگانی خوشی

تمت النصائح بعون الله

وحسن توفیق

